الدول الغربية فى مجلس الامن تعرقل

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל - איתיחאד — Al - Ittihad

الجمعة

١٦ آب ١٩٦٨

٢٠ جمادى الاولى ١٣٨٨

العدد ٢٧ السنة ال ٢٥

יום ו אב

16.8.1968

מס' 27 שנה 25

اغلبيــــة فى مجلس الامن لمشــروع .

واصل مجلس الامن جلساته مساء امس لاتخاذ قرار بخصوص الشكوى الاردنية على اسرائيل بسبب عدوانها الاخير الذي شنته على مدينة السلط فى الاردن .

ومن المنتظر ان يوافق المجلس ، (اذا لم يؤجل جلساته مرة اخرى) ، على مشروع القرار الافريقي – الاســيوي باغلبية الاصوات ، فهو يحظى بالاكثريــة الكافيــة لاقراره على الرغم من معارضة كل من الولايات المتحدة الامريكيــة وبريطانيا وكنــدا والدنمارك وبرغواي .

وكانت الدول الغربية فى المجلس – امريكا وبريطانيا وكندا والدنمارك – قد رفضت تأييد مشروع القرار الافريقي – الاسيوي (الباكستان والجزائر والسنغال) وذلك لانه تضمن فقرة تنص علــى ان مجلس الامن الــدولي سيرى فى اي اعتداءات اسرائيلية على الاردن فى المستقبل تهديدا للسلام العالمي .

فهذه الدول الغربية ترى ان مثل هذا النص سيمكن من

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

فى عشــية جولــــة يــــارينغ الجـــديدة فى المنطقـــــة القـــاهرة تنفي «حملــة الســلام» !

نؤيد قرار مجلس الامن وننتظر موافقة اسرائيل

حيفا – مكتب الاتحــاد – المتوقع ان يكون مبعوث الامــم المتحدة غونار يارينغ قد عــاد الى مقره فى نيقوسيا امــــس ليبدأ جولته الجديدة فى الاقطار العربية واسرائيل التي سيقوم بها فى محاولة لتحطيــم الجمود الذي اصاب مهمته ، مهمــــة تسوية ازمة الشرق الاوسط .

هذا وكان يارينغ قد اجتمع بابــا ابن وزير الخارجية الاسرائيلــي في لندن في الاسبوع الماضي وبذلك بــدا سلسلة اجتماعاته مع وزراء الخارجية فى الاقطار العربية المجاورة – عــدا سوريا – واسرائيل .

وفي عشية وصول المبعوث الدولي الى مقره في نيقوسيا روجت نيويورك تايمس الامريكية مـــا اسمته مشروع سلام جديد وضعته الجمهورية العربية المتحدة وابلغته الى الزعماء الاسرائيليين سرا ..

وانتهزت الصحافة الاسرائيليــــة كعادتها هذا النبأ المختلق فقدمته الى قرائها بوصفه « حملة سلام قاهرية جديدة » لتنفيه بعد يوم او اكثر وبذلك يكون فى وسعها برهنة عــلى « مناورات القاهرة ! » بشأن التسوية السلمية واستنتاج النتائج الموافقــة لذلك ..

ومجرد قراءة « مشروع السلام » الجديد يوحي بماهيته المختلقة .. والمغرضون فقط هم الذين يستطيعون اخذه على محمل الجد ..

اما « مشروع السلام » كما نشرته « نيويورك تايمس » (١٢–٨–١٩٦٨) واستقته كما زعمت « من دبلوماسيين عرب ثقاة ويشيرون على عبد الناصر» ! فيتلخص بما يلي :

* تسمح الجمهورية العربيـــــة المتحدة بالملاحة الاسرائيلية في مضايق العقبة (تيران) وتسقط المطالبة باعادة اللاجئين العرب الفلسطينيين !

* تقبل الجمهورية العربيــــة المتحدة بتدويل قطاع غزة !

* وتوافق على جعل صحراء سيناء منطقة منزوعة السلاح !

واضافت الصحيفـــة ان المشروع يتكون من تسوية تطبق على مراحل وتبدأ بانسحاب اسرائيل من سيناء وقطاع غزة .

وخلال الفترة الواقعة بين الخطوات المرحليــة توافق الجمهورية العربية المتحدة على مرور البضائع المعــدة لاسرائيل عبر قناة السويس ..

وادهش المشروع المحافل الرسمية فى الجمهورية العربية المتحدة فاعلنت بلسان وزير الاعلام محمد حسن الزيات انها تتمسك بقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ وتؤيد تطبيقه كاملا .. والعالم ينتظر من اسرائيل ان تعلن مثل هذا الاعلان .

وقال الزيات انه قرأ « نيويورك تايمس » وهو لا يعرف الدبلوماسيين العرب الاسطوريين .

كان احد نشاطات وفد الشبيبة البريطانية ايام مهرجان الشبيبة والطلاب العالمي في صوفيا التضامن مع الشبيبة الدمقراطية في المانيا الغربية واحد قادتهـــا رودي دوتشكــــه الذي تعرض للــعدوان المسلح على حياته . والصورة تمثل بعض الشبيبة وقد حملوا علما نازيا استعدادا لحرقه

كلمــة الاتحاد

الطريق الى افريقيا تمر عبر العالم العربي

بدأ ابا ايبن ، وزير الخارجية ، فى ابدجان ، عاصمة ساحل العاج ، اجتماع السفراء الاسرائيليين العاملين فى افريقيا الغربية ..

وسيواصل بعد هذا الاجتماع جولته الافريقية التي تهدف ، حسب مــا حـــدده هو فى اجتماع السفراء الاسرائيليين ، الى تركيز الانظار على مساعي اسرائيل لتحقيق «السلام» فى الشرق الاوسط وزيادة التعاون التقني فى افريقيا .

وقد اعقبت هذه الجولة احتفال اسرائيل ، قبــل بضعة اسابيع بالذكرى العاشرة «للتعاون الدولي» وهو ما تصف به المحافل الاسرائيلية الحاكمة علاقاتها مع الدول النامية فى افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية ..

وهكذا فاذا كانت هناك ضرورة بتركيز الانظار على شيء فيجب ان يكون على العلاقات الاسرائيلية – الافريقية .

وفى هذا الصدد لا يفتأ الرسميون الاسرائيليـــون يرددون ما قاموا به من «تضحيات» فى سبيل مساعدة الدول الافريقية المستقلة حديثا لترتقي سلم التطور فتلحق بركب القرن العشرين .. وبفخر كبير ، مثلا ، اعلن ابا ايبن ان ١٠،٥٠٠ من زعماء المستقبل فى دول افريقيا الفتيــة تلقوا بعض التدريب فى اسرائيل .. وان ٢٥٠٠ من خبراء اسرائيل فى مختلف الميادين عملوا فى مختلف الاقطار النامية فى افريقيا وامريكا اللاتينية وحوض البحر الابيض المتوسط .

لن نجادل فى هذه الارقام فهي حقيقية ..

ولكننا سنجادل فى ماهية العلاقات الاسرائيلية – الافريقية وفى الدوافع التي تكمن وراء هذه الارقام .

ولن نشك لحظة فى ان المحافل الحاكمة فى اسرائيل تطمع من وراء توطيد علاقاتها مع الدول النامية وخاصة فى افريقيا ، الى كسب تأييدها على الصعيد الدولي وفى الامم المتحدة فى نزاعها مع الدول العربية . وهذا ما قصده ابا ايبن حين تحدث عن تركيز الانظار على مساعي اسرائيل فى تحقيق « السلام » فى الشرق الاوسط .

وهذا يعني ان ابا ايبن وسفراءه سيبذلون مساعيهم لكسب تأييد افريقي لسياسة العـــــدوان والتوسع وسيبحثون عن أمثال باندا ، رئيس مالاوي الذي خطب فى الكنيست متحمسا للقدس الموحدة والذي اعلن ان العرب ناشدوه ان يعمل على احلال «سلام» مع اسرائيل (الكاملة) !

ولا داعي للانتظار لمعرفة نتائج هذه المساعي فاسرائيل ستحظى بتأييد امثال باندا الذين ارتبطوا بالامبرياليـــة وبأنظمتها الكولونيالية فى افريقيا – جنوب افريقيـــا وروديسيا ..

فهذا ما كان فى الماضي وهذا ما سيكون فى المستقبل .

وهذا ما يوحي بان دوافع المحافل الاسرائيلية الحاكمة ابعد من حدود المصالح الذاتية ..

لقد تساءلت « ليموند » الفرنسية مؤخرا : كيف يمكن لاسرائيل ، القطر الفقير ، الذي يتسلم مساعدات مالية وغير مالية من بلاد غنية ، ان تسمح لنفسها فى تحمل برامج مساعدات فى افريقيا وغيرها ؟

ولكنها لم تجب على هذا التساؤل بوضوح ... فالحقيقة ان المحافل الحاكمة فى اسرائيل ما كانت تستطيع القيام بهذه البرامج بدون دعم الامبريالية الكبرى وخاصة الولايات المتحدة الامريكية .

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

انفجــار فى مبني الحزب الشيوعي الامريـــكي

وقع في الاسبوع الماضي انفجار في المبنى المركزي للحزب الشيوعي فى الولايات المتحــدة .. ويضم المبنى الطوابق الاربعة من واجهة عمارة في نيويورك .

وادى الانفجار الى هدم قسم من الابواب وتحطيم النوافذ . ولم يكن احد فى المبنى ساعة وقوع الحادث .

ووقع الحادث بعد اسابيع قليلة من الانفجار في مكتبة بفرسون في نيويورك الخاصة ببيع الكتب الماركسية .

وقد صرح م. هلينن ، مرشــح الحزب الشيوعي الامريكي في انتخابات رئاسة الولايات المتحدة ان هذا الانفجار هو نوع من اعمال العنف التي تقوم بها منظمة يمينية متطرفة ، عسكريــة وعنصرية .

وقال ان الحزب الشيوعي يشن معركة ضد هذه القوى الرجعيــة السوداء ولذلك فمن الطبيعي ان توجه هذه القوى سهامها ضده .

تأزم مشكلة طــائرة « ال عال » المحجوزة فى الجزائر

قرار اتحاد الطيارين الدولي بمقاطعــة الجزائر يستنفر اجتماع الجامعة العربية . الطيارون الفرنسيون يقررون بدء المقاطعة يوم الاثنين القادم .. الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب سيرد بمقاطعــة مماثلة .. اجتماع اوثانت بممثلي الجزائر واسرائيــل .

حيفا – مكتب الاتحاد – تأزمت مشكلة طائرة « ال عال» المحجـــوزة فى الجزائر بقرار الاتحاد الدولي لجمعيـــات الطيارين ، الداعي الى مقاطعة الجزائر ، حتى تطلق الجزائر سراح طياري طائرة « ال عال » المحجوزة ، وباعلان اتحـــاد الطيارين الفرنسيين تلبية هذه الدعوة الى المقاطعة ابتداء من يوم الاثنين القادم .

وعلى الاثر اعلنت الجزائر عن طريق وكالة الانباء الجزائرية انهـا تدرس اتخاذ اجراءات مشتركة مــع سائر الاقطار العربية في حالة تنفيذ هـــذا القرار بالمقاطعة .

وفعلا اصبح من المتوقع ان تجتمع الجامعة العربية اليوم ، الجمعة ، لدراسة الوضع الناشئ عن التهديد بمقاطعة الجزائر .

هذا وكان الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ، ويضم اكثر المنظمات النقابية في الاقطار العربية ، قد اعلن ان عمال المطارات العربية سيقاطعون شركات الطائرات الاجنبية التي تستنفذ (او ينفذ طياروها) قرار مقاطعة الجزائر .

والواقع ان ازمة الطائرة المحجوزة لم تتفاقم فحسب بل اتسعت وبدات تهدد بتجاوز حدود العلاقات العربية – الاسرائيلية ..

وقد عكست بعض هذا « يديعوت احرونوت » امس (١٥–٨–٦٨) حين كتبت تصف الشعور الملموس بالتوتر في باريس ازاء موقف الاقطار العربية

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

بيـــان رســمي ســوري :

سوريــا ستطلب اعادة الطائرتين وملاحيهما هبوط طيارتي « الميج١٧ » نتيجة للخطأ فقط

دمشق – اذيع اول امس فى دمشق ان سوريــا ستطلب ، عن طريق الصليب الاحمر ، اعادة الطيـــارين السوريين اللذين هبطا يوم الاثنين الماضي فى اسرائيل فى طائرتي «ميغ ١٧» وقال قائد الطيران السوري في مؤتمر صحفي عقد في دمشق ان سوريـــا ستتوجه لهيئة المراقبين الدوليـــة للعمل على اعادة الطائرتين .

واضاف انه لا يمكن اعتبـــار الطيارين اسيري حرب لانهما انهيـــا تدريبهما على الطيران بعد ٥ حزيران ١٩٦٧ ولم يشتركا في اية حرب .

وذكر ان الطيارين كانا في مهمـــة تدريبية بحتة وليس في مهمة حربية .

واوضح قائد الطيران السوري ان مطار دمشق اغلق ليلة الاحد الماضي لمدة نصف ساعة خشية عمل من جانب العدو ونفى ان يكون هنالك سبب اخر لاغلاق المطار .

ووصف قائــد الطيران السوري الاشاعات التي انتشرت في العــالم

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

بيــان مشترك بين المانيــا الدمقراطيــــة وتشيكوسلوفاكيــا :

توطيــد التعــاون بين البلدين الاشتــــراكيين

براغ – انتهت زيارة وفــدحزب الوحـــــدة الاشتراكي الالماني بقيادة ولتر البرخت فى تشيكوسلوفاكيا ببيان مشترك أكد فيه الحزبان : الشيوعي التشيكوسلوفاكي والوحــدة الاشتراكي الالماني رغبتهما فى توطيد التعاون وخاصــة فى الميدان الاقتصادي . وجاء فى البيان المشترك ، الذي لاحظ ان المباحثات جرت فى جــو ودي ورفاقي ان الجانبـــين اتفقا على العمل ضـــد نمو الروح الانتقامية والعسكريــة وازدياد قوة النازية الجديدة فى المانيا الغربية .

كذلك ذكر البيـــان ان الحزبين يقدران ان مباحثاتهما كانت اسهاما هاما في التفاهم المتبادل بينهما وبين قطريهما .

زيــارة تشاوشيسكو

هذا وقد عاد البرخت والوفــد الذي صاحبه الى برلين عاصمة المانيا الدمقراطية .

وتتوقع براغ الان زيارة السكرتير الاول للحزب الشيوعي الرومـــاني تشاوشيسكو التي ستكون اخر زيارة حتى انعقاد مؤتمر الحزب الشيوعي

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

النائب الشيوعي توفيق طوبي بعــــلن فى الكنيســت

أثنـــاء مناقشة قضيـــة مستوطني الخليـــــل :

مصلحة السلام تستدعي تصفية الاحتلال بكامله وليس استعادة مستوطنى الخليــل الجدد فقط ..

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – « ان ما يحتاجــه الشعب الاسرائيلي ومصلحة اسرائيل الحقيقية ومصلحــة السلام هو ليس استيطانا جديدا فى الخليــــل او فى الجولان او فى أي مكان محتل اخر ، انه ليس اقتلاع شعب اخر من وطنه ، وانمـــا هو تسوية مع الشعوب العربيــة المجــاورة . فلا يستـــوي السلام والضــم ، التعايش والاحتلال » .

هذا ما اعلنه النائب الشيوعي توفيق طوبي في الكنيســت يــوم امس الاول ، الاربعاء فى اخر يـــوم من جلسات الكنيست قبل العطلة عندما وقف يقترح على الكنيســـت ان تشطب من جدول اعمالها وتسقط ثلاثة اقتراحات مستعجلة اقرتهـــا رئاسة الكنيست وقدمهـــا النائـــب رفائيل (المتدينين) والنائبة رازئيل نور (الحيروت) والنائب شموئيل تمير (الوسط الحر) دفاعا عــن مستوطني الخليل الجدد واحتجاجا على هدم كشك اقاموه قرب حـــرم الخليل وعلى امر الحاكم العسكري بابعاد ثلاثة منهم . وكان النـــائب اوري افنيري قد قدم في الوقـــت ذاته اقتراحا معاكسا يطلب فيـــه تنفيذ امر الحاكم العسكري بابعاد المستوطنين الثلاثة .

ورد رئيس الحكومة اشكول علــى الاقتراحات الاربعة فاقترح احالتها على لجنة الامن والخارجية ، وقال : « لن تفيدنا المناقشة العلنية لهذا الموضوع » . واشكول لم ينــــدد بالمستوطنين الجدد في الخليل ، وقال ان امر الابعاد ضـــروري للحكـــم العسكـــري حتى « يحافظ عـــلى النظام وعلى هيبته وهــذا لخيـــر القضية وربمـــا ايضـــا لمصلحـــة الاستيطان اليهودي في ارجـــاء اسرائيل » .

وعندما اجرت الكنيست التصويت ايدت الاكثرية اقتراح النائب الشيوعي

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

اخفقت المباحثات فى انهـــاء الحـــرب فى نيجيريـــا

لاغوس – تجددت المعـــارك بعنف فى نيجيريا اثر اخفـــاق مباحثات السلام التي بــدأت قبل ايام فى اديس ابابا عاصمة اثيوبيا بمعاونـــة الامبراطور هيلاسي لاسي .

وتفيد الانباء ان تجدد المعارك ادى الى تراجع قوات المنشقين الــذين يجدون صعوبة في الوقوف امـــام الجيش النيجيري الاتحادي .

واذاع المنشقون ان الهجوم الاخير سبب فرار الوف من الاهالي وان عدد اللاجئين من قبائل الايبو زاد

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

معلق صحيفة «ازفستيا» :

بون تخطط لغزو المانيا الدمقراطية

ذكر معلــق صحيفة الحكومـــة السوفييتية «ازفستيا» اول امس ، ان جيش المانيا الغربية وضع مخططا لغزو سريــــع لالمانيـــا الشرقيـــة وتشيكوسلوفاكيا .

وقال المعلق ، اعتمادا على بعض الحقائق التي تسربت الى الصحف ان وجود هذا المخطط امر لا شك فيه .

وبموجب هذا المخطط فان وحدات خاصة من فرق الصاعقة التابعة للجيش الالماني الغربي تغزو ، فجأة ، المانيا الشرقية وتحتل برلين ومواقع اساسية اخرى وتعزل جمهورية المانيا الدمقراطية عن بولونيا !!

الشيوعيون العرب يؤيـــدون مشاورات موسكو

مكتب الاتحاد – عقد ممثلو الاحزاب الشيوعية والعماليـــة ، في الاقطـــار العربية ، مشاورات فيمـــا بينهم في شهر تموز من هذه السنة . وقد نشرت جريدة « الاخبار » اللبنانية القرارات التي اتخذت في هـــذه المشاورات . وجاء فيها :

« المشتركون في المشاورات قـــد توصلوا الى النتيجة بان النضـــال لضمان وحدة وتكتل الحركة الشيوعية والعمالية العالمية على اساس مبادىء الماركسية اللينينية قد اصبح الــيـــوم واجب يترتب على كافة الاحـــزاب الشيوعية والعمالية ان تكرس لـــه اعظم الاهتمام .

«ان المشاورات العالمية للاحـــزاب الشيوعية والعمالية ، التـــي تقررت الدعوة لها في ٢٥ تشرين الثاني مـــن هذه السنة في موسكو – هي مرحلة هامة ولا شك في الطريق المؤدي الى تحقيق مزيد من التكتل في صفـــوف الحركة الشيوعية وحركة التحـــرر القومي .

«ان الشيوعيين العرب ، سوية مع كافة الاحزاب الشيوعية الشقيقة ، يبذلون كل ما في وسعهم لضمان نجاح المشاورات في موسكو » .

ـــي اجتمـع ممثلوها فى برتسلافا . . .

... ـعيد وحدة الاقطار الاشتراكية

عقد ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية في الجمهورية الشعبية في بلغاريا والجمهورية الشعبية في هنغاريا وجمهورية المانيا الدمقراطية وجمهورية بولونيا الشعبية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية والجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية اجتماعا لهم في برتسلافا في ٣ آب ١٩٦٨ .. واشترك في الاجتماع من الحزب الشيوعي البلغاري : ت. جيفكوف السكرتير الاول للجنة المركزية ورئيس مجلس وزراء الجمهورية الشعبية في بلغاريا ، وس. تودوروف عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، و ب. كوبادينسكي عضو المكتب السياسي ونائب رئيس مجلس وزراء الجمهورية الشعبية في بلغاريا .

ومن حزب العمال الاشتراكي الهنغاري : ي. كادار السكرتير الاول للجنة المركزية ، ج. فوسك عضو المكتب السياسي ورئيس حكومة العمال والفلاحين الثورية الهنغارية ، و ز. كوموشين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية .

ومن حزب الوحدة الاشتراكية الالماني : و. ألبرخت السكرتير الاول ورئيس مجلس دولة جمهورية المانيا الدمقراطية ، و. ستوب عضو المكتب السياسي ورئيس مجلس وزراء جمهورية المانيا الدمقراطية ، و ي. هوينكر عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، و هـ. ماتين عضو المكتب السياسي ورئيس لجنة المراقبة المركزية ، و ج. ميتاج عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، و هـ. اكسن عضو المكتب السياسي المرشح وسكرتير اللجنة المركزية .

ومن حزب العمال الموحد البولوني : و. جومولكا السكرتير الاول ، و ج. سيرانكيفيتش عضو المكتب السياسي ورئيس مجلس وزارة جمهورية بولونيا الشعبية ، و ز. كليشكو عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، و أ. ستارفيش سكرتير اللجنة المركزية .

ومن الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي : ل. أ. برجنيف السكرتير العام للجنة المركزية ، ن. ف . بودغورني عضو المكتب السياسي ورئيس هيئة رياسة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ، و أ. ن. كوسيغن عضو المكتب السياسي ورئيس مجلس الوزراء في الاتحاد السوفييتي ، و م. ا. سوسلوف عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية و ب. أ. سيليست عضو المكتب السياسي والسكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في اوكرنيا، و ك. ف. كاتوشيف سكرتير اللجنة المركزية و ب.ن. بونوتاريوف سكرتير اللجنة المركزية .

ومن الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ا. دوبشيك السكرتير الاول للجنة المركزية ، و تشيرنك عضو رياسة الحزب ورئيس حكومة تشيكوسلوفاكيا ، ج. سمركوفسكي عضو الرياسة ورئيس الجمعية الوطنية في تشيكوسلوفاكيا ، ف. بيلاك عضو مجلس الرياسة وسكرتير اللجنة المركزية ، و ج. لينارت عضو الرياسة المرشح ، واشترك ايضا رئيس تشيكوسلوفاكيا ل. سفوبودا .

وانطلاقا من ان الوضع الدولي المعقد ونشاط الامبريالية ضد السلام والامن الدولي وضد قضية السلام ، يستدعي تماسكا اوثق بين اقطار النظام الاشتراكي ، وآخذا بعين الاعتبار ان تطور الاشتراكية يضع (على جدول الاعمال) مهمات جديدة يحتاج حلها مزيدا من حشد مساعي الدول الاشتراكية . فقد وجد ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية من الضروري الدعوة الى اجتماع تداولي في برتسلافا .

وبروح التقاليد السائدة وفي جو من الصراحة التامة والتمسك بالمبادىء والصداقة ، بحثت الاحزاب الشقيقة القضايا الملحة للنضال من اجل الاشتراكية وتوطيد تراص المجموعة الاشتراكية وتلاحم الحركة الشيوعية العالمية . كما تبادلت الراي حول قضايا الوضع الدولي الراهن وتشديد مكافحة الامبريالية .

وبحث ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية وسائل توطيد تراص الاقطار الاشتراكية وتنمية التعاون الاخوي فيما بينها .

وخلال السنوات التي مرت منذ دحر الفاشية ووصول الطبقة العاملة الى الحكم ، سجلت الشعوب الاوروبية التي سارت على طريق الاشتراكية نجاحات في ميادين الحياة العامة باسرها . وخلال هذه السنوات ضمنت هذه الاحزاب بعد ان تغلبت على الصعوبات وحسنت عملها باستمرار ، خلق صناعة قوية في كل قطر اشتراكي واعادة تنظيم الحياة في الريف ، كما حققت زيادة مستمرة في رفاهية الشعب وازدهار في الثقافة القومية . وقد استيقظ ملايين العاملين على الوعي السياسي .

وحقق الاتحاد السوفييتي بشكل خاص نجاحات كبرى فيبناءالاشتراكية والشيوعية . ونما بما لا يقاس نفوذ الدول الاشتراكية عالميا و دورها في حل قضايا السياسة الدولية الكبرى .

ان تأييد وتوطيد وحماية هذه المكتسبات التي تحققت بثمن الجهود البطولية التي قام بها كل شعب وتضحياته في الواجب الاممي المشترك الملقى على كل الاقطار الاشتراكية . وهذا هو الرأي الاجماعي لجميع المشتركين في الاجتماع وهم قد اعربوا عن اصرارهم الذي لا يلين على تطوير المكتسبات الاشتراكية في اقطارهم والدفاع عنها ، وعلى العمل من اجل تحقيق منجزات جديدة في البناء الاشتراكي .

وقد اقتنعت الاحزاب الشقيقة على اساس الخبرة التاريخية بان من الممكن التقدم على طريقالاشتراكية والشيوعية فقط اذا استرشدت بدقة وبمثابرة بقوانين بناء المجتمع الاشتراكي العامة ، وفي الدرجة الاولى اذا وطدت الدور القيادي للطبقة العاملة وطليعتها ـ الاحزابالشيوعية.

وفي عمله هذا ياخذ كل حزب شقيق بعين الاعتبار الملامح والاوضاع القومية العينية فيحلقضايا التطور الاشتراكي المقبل بشكل خلاق .

ان الاخلاص الصلب للماركسية ـ اللينينية ، وتثقيف الجماهير الشعبية بروح افكار الاشتراكية والاممية البروليتارية ، والنضال بلا هوادة ضد الايديولوجية البرجوازية وضد كل القوى المعادية للاشتراكية ، كل هذا يضمن النجاح في توطيد مواقع الاشتراكية وصد دسائس الامبريالية.

وتضع الاحزاب الشقيقة ، بثبات واصرار ، تضامنها الذي لا ينفصم ويقظتها العالية ضد مساعيالامبريالية وكافة القوى المعادية للشيوعية لاضعاف دور الطبقة العاملة والاحزاب الشيوعية القيادي . ولن تسمح لاي كان بان يدق اسفينا بين الدول الاشتراكية لنسف قواعد النظام الاجتماعي الاشتراكي . ان الصداقة الاخوية والتماسك في هذا الاتجاه يوافق مصالح شعوبنا الحيوية ويكون قاعدة يمكن الاعتماد عليها للقيام بالواجبات الاجتماعية ـ الاقتصادية والسياسية التي تضطلع بها احزاب اقطارنا الشيوعية .

وتعتبر الاحزاب الشقيقة واجبا عليها ان تظهر عناية فائقة لرفع مستوى النشاط السياسي للطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين وكافة الشعب العامل من اجل التقدم الشامل في النظام الاجتماعيالاشتراكي من اجل مزيد من تطوير الدمقراطية الاشتراكية وتحسين طريقة عمل الحزب واساليبه وتحسين عمل الحكومة على مبادىء الدمقراطية المركزية .

انه لمن الاسهل بالمساعدات المتبادلة والتأييد المشترك حل مهمات خلق المجتمع الاشتراكي المتعددة الجوانب .

ان الاتصالات الاخوية توسع وتضاعف ممكنات كل قطر اشتراكي .

واعرب المشتركون في الاجتماع عن قرارهم الثابت في بذل كل ما في وسعهم من اجل تعميق تعاون اقطارهم تعاونا كاملا علىاساس مبادىء المساواة واحترام السيادة والاستقلال القومي والتكامل الاقليمي والتعاون الاخوي المتبادل والتضامن فيمابينهذهالاقطار.

وتعلق الاحزابالشيوعية والعمالية اهمية خاصة على المساعي لتطوير الاقتصاد المقبل وتحسين رفاهية الشعب العامل المادية باستغلالمصادر اقطارنا الطبيعية العظيمة وباستخدام اخر منجزات العلم والتقنية وبتحسين اشكال الادارة الاشتراكية واساليبها.

والطريقة الفعالة لتحقيق هذهالاهداف النبيلة هي تنمية التعاون الاقتصادي بين الاقطار الاشتراكية على اساس ثنائي ومتعدد الاطراف .

ويكسب مزيدا من الاهمية تحسين نشاط مجلس التعاون الاقتصادي المتبادل وتطوير التعاون والتخصص في انتاج الاقطار الاشتراكية مما يمكنها من استثمار افضل لمزايا تقسيمالعمل الاشتراكي الدولي .

وفي هذا الصدد تأكدت الضرورة الملحة للدعوة الى عقد اجتماع اقتصادي تداولي في القريب العاجل يكون على مستوى عال .

ويعتبر المشتركون في الاجتماع التداولي واجبا عليهم ان يلفتوا انظار الشعوب الى ان الوضعالدوليفيالوقت الراهن لا يزال معقدا وخطرا نتيجة سياسة الامبريالية العدوانية . وفي هذه الظروف وانطلاقا من مصالح النضال من اجل توطيد السلام والامن العالمين ومن اجل تنظيم رد قاصم على سياسة الامبريالية ولاشاعة مبادىء التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ـ تؤكد الاحزاب الشقيقة في الاقطار الاشتراكية استعدادها لتوحيد اعمالها في الميدان الدولي وتنسيقها .

وتتوق الطبقة العاملة والفلاحون والمثقفون وكافة الشعب العامل الى سلامة وهدوء اقطارها وجميعالشعوب في العالم . وقد عملت الاقطار الاشتراكية وستعمل كل ما في وسعها لتحقيق هذه المطامح التي تتعلق بها الشعوب. وتعلن احزابنا بانها في خلال قيامها بهذه المهمة النبيلة ستواصل التعاون مع كافة الاحزاب الشيوعية والعمالية والقوى التقدمية في العالم في النضال من اجل السلام العالمي والحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي .

ومن جديد تعلن الاحزاب الشيوعية والعمالية فيبلغاريا وهنغاريا وجمهورية المانيا الدمقراطية وبولونيا والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا اصرارها الذي لا يلين على مواصلة تأييدها الشعب الفيتنامي البطل وتقديم المساعدة الضرورية له في كفاحه ضد الغزاة الامريكيين .

كذلك نحن قلقون من استمرار توتر الوضع في الشرق الاوسط نتيجة سياسة المحافل الاسرائيلية الحاكمة العدوانية . وستبذل احزابنا كل ما في وسعها لازالة آثار العدوانالاسرائيلي على اساس قرار مجلس الامن في الامم المتحدة من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ولضمان انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة .

وبحث المشتركون في الاجتماع التداولي الوضع في اوروبا وابرزوا ان نشاط قوى الانتقام والعسكرية والنازية الجديدة في المانيا الغربية المتزايد يؤثر مباشرة على الاقطار الاشتراكية ويشكل تهديدا على قضية السلام العالمي . اننا سنواصل بمثابرة اتباع سياسة موحدة في الشؤون الاوروبية توافق مصالح الاقطار الاشتراكية المشتركة ومصالح الامن الاوروبي وسنصد اي محاولات لتغيير نتائج الحرب العالمية الثانية وخرق الحدود التي اتخذت شكلها في اوروبا وسنصر على عدم حقوقية اتفاق ميونيخ منذ بدايته وسنواصل تقديم التأييد الصلب لجمهورية المانيا الدمقراطية ـ دولة الشعب العامل الالماني الاشتراكية ـ وندافع عن قضية السلام ، وسنؤيد باستمرار الحزب الشيوعي الالماني (في المانيا الغربية) وكافة القوى التي تقاوم العسكرية والانتقامية وتناضل من اجل التقدم الدمقراطي .

وتعرب الاحزاب الشيوعية والدول الاشتراكية عن اصرارها على العمل من اجل تامين الامن الاوروبي وتؤكد مبادىء اعلان بوخارست وبيان اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية المعقود في كارلوفوفاري وهي مستعدة للقيام بكل ما هو ضروري للدعوة لعقد مؤتمر لشعوب اوروبا دفاعا عن السلام في قارتنا . ان منع خرق السلام الاوروبي يكتسب اهمية حاسمة في صيانة السلام في العالم كله .

وستتجه مساعينا المشتركة نحو تحقيق هذا الهدف الذي يؤثر على مصالح جميع الامم .

والان والقوى الامبريالية في الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية وغيرها تدلل على نشاطها العدواني وتثابر في محاولاتها اضعاف المجموعة الاشتراكية ، يرى ممثلو الاحزاب الشقيقة ضرورة تأكيد اهمية اتفاق وارسو الخاصة مرة اخرى . وهذه الاتفاقية التي عقدتها الدولالاشتراكية ردا على انتساب المانيا الغربية الى التكتل الامبريالي العدواني في ناتو (منظمة حلف شمال الاطلسي) ، كانت ولا تزال عاملا عظيما من اجل السلام وامن الشعوب الاوروبية . وتؤلف هذه الاتفاقية عقبة لا يمكن تجاوزها امام اولئك الذين يريدون تغيير نتائج الحرب العالمية الثانية ، انها تصون مكتسبات الاشتراكية وسيادة الدول الشقيقة واستقلالها ، وهي تهدف الى توطيد الامن الاوروبي وصيانة السلام العالمي .

والوضع الراهن يفرض علينا بذل مساعي لا تردد فيها لزيادة الطاقة الدفاعية في كل دولة اشتراكية وفي المجموعة الاشتراكية ولتوطيد التعاون السياسي والعسكري داخل منظمة حلف وارسو .

ويعتبر المشتركون في الاجتماع التداولي واجبا عليهم الكفاح بمثابرة لتوطيد تماسك الحركة الشيوعية العالمية . ولاحظوا ان مساعي كثيرة بذلت في اعداد اجتماع عالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية . وتقدر الاحزاب الشقيقة عاليا هذا العمل وتعرب عن اقتناعها بان الاجتماع المقبل سيكون

(البقية على ص ٥ عمود ٣)

يكتبهـا :
محمد خاص

علي بابـا والاربعـين حرامـي فى ..
وادي الفــيران !

من منا لا يعرف قصة « علي بابا والاربعين حرامي » ؟! القصة معروفة ، والفيلم الذي عرضها معروف أيضا .

اما غير المعروف للكثيرين فهو ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية قد عرضت فيلم « علي بابا والاربعين حرامي » على شيوخ ووجهاء البدو المقيمين في جنوبي سيناء ـ تقول الصحف («للرحاب» ٨/١١) ان عدد هؤلاء الشيوخ والوجهاء بلغ الالف !! فقد احتشد هؤلاء في واد اسمه « وادي الفيران » ..

والذين قراوا القصة ، او شاهدوا الفيلم ، او استمعوا للحكاية يذكرون ولا شك « الكلمة السحرية » التي كانت تشق الصخر وتفتح باب المغارة ـ كلمة « افتح يا سمسم »!!

والواقع ان « افتح يا سمسم » هذه قد قيلت في اجتماع « وادي الفيران » . ولكنها ربما قيلت بغير الشكل وبغير الصورة اللذين وردا في القصة او الفيلم او الحكاية ..

المهم ان الامر ، في مضمونه ، قد حدث . والكلمة السحرية فعلت فعلها . فكما ان « افتح يا سمسم ! » في القصة او الفيلم كانت تشق الصخر وتفتح باب المغارة المغلق فان « افتح يا سمسم ! » التي هتف بها الحكم العسكري في « وادي الفيران » قد فتحت قلوب المشايخ والوجهاء المجتمعين ... واطلقت السنتهم بالمديح ، والثناء ، والدعاء ، والولاء ...

لقد اعلنوا « الولاء لدولة اسرائيل » . ومطلوب زغرودة ..

في الضفة الغربية ، في قطاع غزة ، في كل المناطق المحتلة ، تتصاعد المقاومة الشعبية السياسية للاحتلال والمحتلين . ولكن حكومة اسرائيل ذات « الاحزاب العمالية الطلائعية ! » فتشت وبحثت ونقبت ولم تجد لها حليفا الا « شيوخ ووجهاء قبائل البدو » في سيناء . الا يستحق هذا زغرودتين ؟!

وتقول الصحف ان الاعدادات لاجتماع « وادي الفيران » قد ابتدات منذ مدة وان الحاكم العسكري بذل جهودا كبيرة لتامين عقد الاحتفال وعرض علي بابا والاربعين حرامي ولضمان ... الولاء !

قالت بعض الصحف ـ بتفاخر ـ ان كثيرين من هؤلاء المشايخ والوجهاء قد « ساروا اياما (بلياليها ؟!) لكي يضمنوا الوصول في الموعد المحدد » لاعلان الولاء ...

ثم ـ على نمط « ملك الملوك » و « سلطان السلاطين » ـ قرانا في الصحف « شيخ الشيوخ » ، وقد اطلقته هذه الصحف على احد هؤلاء المشايخ المدعو عبد الله ابريق ..

لقد امتدح « شيخ الشيوخ » و « وجيه الوجهاء » ، ابريق هذا ، في اجتماع « وادي الفيران » ـ امتدح الاحتلال الاسرائيلي لسيناء (وربما لغير سيناء) ، وقال ـ متفاخرا ـ انه لا يذكر طوال حياته ان القبائل التي يمثلها قد عقدت اي اجتماع لاعلان الولاء قبل هذا الاجتماع (البركة في الاحتلال الاسرائيلي ، وفي تعاون « احزاب العمال » مع مشايخ البدو !!) .

ومن الدرر التي قالها شيخ الشيوخ هذا ـ او اريد له أن يقولها ! ـ ان « الحكم الاسرائيلي (الاحتلال) قد منحنا حرية التنقل في مناطقنا بدون ان يجردنا من استقلالنا في شؤون القضاء الداخلي (العشائري !) ومن عادتنا على مر الاجيال ومن تقاليد ابائنا . ولهذا فنحن فخورون بان نعقد هذا الاحتفال لاعلان الولاء لدولة اسرائيل » في سيناء المحتلة .

شيخ الشيوخ لم ير غضاضة في الاحتلال ..

وملاحظة على الهامش : هل زار « شيخ الشيوخ » قبائل بدو منطقة بئر السبع ، مثلا ، ليسالهم عن حالهم .. وعما اقلقهم طوال العشرين سنة ؟! وعما حدث لهم ؟

ان الفيلم اسمه علي بابا والاربعين حرامي .

اما الصحف فتقول ان عدد الشيوخ والوجهاء في وادي الفيران كان ... الفا .

أول مجلــس محــلى فى قــرية نحــف

أحزاب الحكومـة تقتسـم مقــاعد المجلس .. قيادة المبام تضغط على فرعها فى القرية دعما لتعيين الرئيس .. الحزب الشيوعي يضع أمـــام المجلــس الجديــد قائمـــة بمطــالب القرية والسكان

نحف ـ احتفل يوم الخميس الماضي (٨ـ٨ـ٦٨) بتعيين أول مجلس محلي فى قرية نحف . وحضر الاحتفال حاكم اللواء الشمالي والقائمقام ساسون رشتي وهايل دانمر وعضو الكنيست جبر معدي ورجالات الشرطة ورؤساء مجالس القرى المجاورة ووجهائها . وزاد عدد المدعوين على كل الحاضرين من اهل القرية .

وانتخب يحيى محمد علي عبد الغني رئيسا للمجلس .

ويتألف المجلس من تسعة اعضاء : ستة من حزب « العمل » الاسرائيلي واثنان من « حزب المتدينين الوطني »!! وواحد من المبام .

ويبلغ عدد سكان نحف ثلاثة آلاف نسمة .

هذا وقدم ممثل وزارة الداخلية فى حفلة الافتتاح مبلغ ٣ آلاف ليرة هبة للمجلس المحلي الجديد !

وعند بدء الاحتفال طلب الرفيق مصطفى قشقوش لتكلم باسم فرع الحزب الشيوعي فى القرية ، ولكن رئيس المجلس يحيى محمد علي عبد الغني رفض اعطاءه حق الكلام واصر على الاطلاع الكلمة التي سيلقيها أولا . ولما رفض الرفيق مصطفى ذلك ادعى رئيس المجلس انه استشار رجالات الحكومة فرفضوا السماح لممثل عن الحزب الشيوعي بالتكلم فى الاحتفال ! وهكذا من أول خطواته كسر رئيس المجلس المحلي فى نحف عصاته وظهر على حقيقته عميلا للسلطات وبوقا لصوت الحكام حتى ولو كان باطلا .

كلمة الحزب الشيوعي

وجاء فى الكلمة التي أراد الرفيق مصطفى القاءها :

ان قيام هذا المجلس هو مكسب عظيم وجاء بعد كفاح طويل شنه سكان القرية ، ليرعى شؤونهم ويدافع عن مصالحهم ويرفع من مستواهم .

لقد طالبنا دائما بتلبية طلب السكان اقامة مجلس منتخب يمثل جميع الفئات فى القرية . ولكن الصيغة القانونية تغلبت واقيم هذا المجلس المعين .

انني باسمي وباسم فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى نحف اتقدم بالتهاني الى رئيس واعضاء المجلس راجيا ان يكونوا قدوة فى السهر على مصلحة القرية واعلاء شأنها .

ووضع الرفيق مصطفى المطالب التالية امام المجلس لتنفيذها :

● ان يدفع المجلس حصته عن الطلاب الثانويين الذين يتلقون علومهم خارج القرية .

● المطالبة بتوسيع مسطح القرية ووضعه تحت سلطة المجلس المحلي .

● اكمال الشوارع الداخلية فى القرية وتعبيدها وتوسيعها .

● المبادرة بتعبيد الشوارع الرئيسية حول القرية واصلاح الشارع المؤدي اليها .

● انهاء بناية المدرسة التي يحتاجها تلاميذ القرية حاجة ماسة .

موقف المبام

والجدير بالذكر ان يوسف يحيى قطوم سكرتير المبام فى نحف كان ، منذ ان تقرر تعيينه عضوا فى المجلس على اتصال دائم مع الاعضاء ومع أهالي القرية لرفض تعيين يحيى محمد علي ، لرئاسة المجلس .

ولكن ساعة افتتاح المجلس اتصل به فوزي الذباح وشخص آخر من المبام حاملين اليه رسالة من قيادة حزبه تدعوه الى تأييد الرئيس والتصويت الى جانبه .

وقد تم ذلك بتأييد المبامي المذكور بعد ضغط من الحزب المؤتلف فى الحكومة .

ونتيجة لذلك استقال العضو جمال عبد اللطيف أيوب من حزب المبام وامتنع عن حضور جلسة افتتاح المجلس . ولكن هذه الاستقالة ، كما علمت ، لم تقبل .

وهكذا يظهر المبام على حقيقته .

فى اجتمـــاع لجنـة منطقة المثلث للحزب الشيــوعي الاسرائيلي

الانتساب للهستدروت ودعم نشاط منظمة النساء الدمقراطيات

الطيبة – لمراسل الاتحاد ـ عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها فى الطيبة (٨/٧) باشتراك اعضائها واعضاء لجنة المراقبة المنطقية وممثلة منظمة النساء الدمقراطيات الرفيقة سميرة خوري ، وحضرت الاجتماع ممثلة لجنة المراقبة المركزية الرفيقة روت لوبتش ، وترأس الجلسة الرفيق محمد حسنين ، وقدم الرفيق عثمان ابو راس ، سكرتير المنطقة ، البيان السياسي حول اوضاع الشرق الاوسط والاوضاع العالمية ، وفى البيان التنظيمي تركز على نقطتين هامتين :

١ ـ العمل النقابي وعضوية العمال العرب في الهستدروت .

٢ ـ العمل النسائي ، وضرورة تقوية ودعم فروع منظمة النساء الدمقراطيات في المنطقة . وشرح بوضوح وتوسع اولا اهمية استغلال التسهيلات في قبول العمال العرب الذين انقطعت عضويتهم في الهستدروت بسبب الارتفاع الباهظ في رسوم العضوية وسوء المعاملة والخدمات الاجتماعية في الكوبات حوليم ، واكد على دور الحزب الشيوعي في لجان مجالس العمال وفي الكوبات حوليم نفسها واهمية انضمام العمال العرب جنبا الى جنب مع العمال اليهود الى الهستدروت والتجند في داخل الهستدروت للحصول على الحقوق كاملة . وكذلك اشاد البيان بالانجاز الكبير الذي حققته لجنة المنطقة خلال السنتين الاخيرتين وخصوصا في مجال انخراط المراة العربية والفتاة في معترك النضال اليومي ، وعدد النشاطات التي قامت بها فروع المنظمة وخصوصا فرع المنظمة في الطيبة الذي يقوم بنشاطات محمودة ومنظمة تدعو الى الاعتزاز . وقد تقدمت ٦ عضوات من القيادة في المنظمة للانضمام الى الحزب الشيوعي في الطيبة . وبعد ان استمع الاجتماع الى ملاحظات الرفيقة سميرة خوري والرفيقة روت لوبتش اشترك اغلبية اعضاء لجنة المنطقة في النقاش الحي الذي ابرز وجوه العمل المختلفة في النقطتين المطروحتين على الاجتماع.

وقد توجه الاجتماع بدعوة الى جميع اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في المنطقة وكذلك الى جميع العمال والشباب للانضمام وتجديد العضوية في الهستدروت ، وكذلك دعا منظمة النساء الدمقراطية في فروع المنطقة لمتابعة نشاطها ودعوة العاملات للتجند للدفاع عن حقوقهن وعدم الاستسلام لسياسة الاستغلال التي يتعرضن لها في اماكن العمل وللانضمام الى الهستدروت .

وقرر الاجتماع انتداب وفد من منطقة المثلث للاشتراك في مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يعقد يوم الجمعة ١٦ـ٨ـ١٩٦٨ .

فى الذكرى الثالثة والعشرين لاستقلال اندونيسيا

اندونيسيا فى ظل الدكتاتورية ..

تحتفل اندونيسيا بعيد استقلالها القومي فى ١٧ اب، وهي تحتفل هذه السنة بهذا العيد وتخيم عليها دكتاتورية دموية قاسية نقشت على علمها اسوأ شعار رجعي : شعار تصفية الشيوعيين .. وأمس الاول فقط نشرت وكالات الانباء ان السلطات اعتقلت خلال النصف السنة الاخيرة ١٤٠٠ (« شيوعي ») بينهم قياديون فى جاوا الشرقية .. ان وصف شيوعي أصبح يلتصق بكل من ينتقد نظام البطالة والبؤس القائم منذ تشرين الاول عام ١٩٦٥ .. ولذلك فعلى الرغم من ذبح الاف الشيوعيين وسجن الاف ايضا .. فلا يزال النظام يعتقل الالاف ..

وفى هذا المقال تستعرض سوفييت نيوز ظروف الانقلاب الدكتاتوري فى اندونيسيا وتقدم صورة واقعية عن الاوضاع اليوم ..

ان احداث ٣٠ ايلول ١٩٦٥ في اندونيسيا كانت ختام مرحلة كاملة من حياة الشعب الاندونيسي – مرحلة على الرغم من انها تقدمية الا انها كانت معقدة ومليئة بالتناقضات والظواهر التي جعلتها حتما تنتهي بالمأساة .

فالنظام البرلماني الغي نهائيا في بداية ١٩٦٠ وحل محله نظام سمي « الدمقراطية الموجهة » التي اعلن عنها سوكارنو في مطلع سنة ١٩٥٧ . وهذا النظام اعتمد على الحلف بين القوى القومية والدينية المتحررة والشيوعية وعرف باسم « ناساكوم » .

وبسبب النفوذ الكبير الذي كان يتمتع به الحزب الشيوعي اشتد الصراع بينه وبين الفئات العليا في الجيش ولكن سوكارنو نجح في الموازنة بين هاتين القوتين لعدة سنوات .

« الكابير »

وظهر عامل آخر هام في حياة اندونيسيا الاجتماعية وهو طبقة البروقراطية البرجوازية التي امتازت بها بعض البلدان الاسيوية غير الاشتراكية . والفرد من هذه الطبقة يسمى في اندونيسيا « كابير » (وكلمة كابير باللغة الاندونيسية مؤلفة من كلمتين احداهما تعني رأسمالي والثانية بروقراطي) وقد اصبح لهؤلاء نفوذ في الحياة المدنية والعسكرية بعد تأميم المصانع والمشاريع الهولندية في النصف الثاني من سنة ١٩٦٠ .

ان محاولات المستخدمين ومكاتب الاستخدام التقدمية اقامة اشراف الشعب على ممتلكات المستعمرين السابقة لاقت مقاومة عنيفة من الفئات العليا في الجيش .

ولقد استفادت قيادة الجيش من القانون العرفي الذي اعلن في البلاد لمقاومة الحركات الانفصالية في الجزر الثانية فارسلت الجيش الى المصانع المؤممة لحل لجان الاشراف التي اقامها العمال .

وحوالي اربعة الاف ضابط في الجيش احتلوا المراكز القيادية في الجهاز الذي يدير المشاريع الهولندية سابقا ، وبهذا اصبحت للجيش السيطرة على التجارة الخارجية والمواصلات وعدة مشاريع تجارية وبالتالي اصبحت لهم السيطرة ، تقريبا ، على اقتصاد البلاد بأسره .

واستفاد هؤلاء الضباط من الممثلين المثقفين في الاجهزة الادارية المحلية فعقدوا معهم صفقات جعلتهم في عداد الاغنياء .

ولم يترك « الكابير » فرصة الا واستغلوها لتكديس الثروة ونقلها للبنوك الاجنبية والاحتفاظ بها « لليوم الاسود » .

وكثير من القروض التي اخذتها الدولة وجدت طريقها الى جيوب « الكابير » هؤلاء .

كل هذا ادى الى تدهور الاقتصاد الاندونيسي . فمن سنة ١٩٦٠ حتى سنة ١٩٦٤ بلغ دخل الدولة من المشاريع المؤممة حوالي ٢ – ١٥ بالمئة مما كان متوقعا .

واصيبت البلاد بازمة اقتصادية ومالية ، ومشروع الثماني سنوات لتطوير البلاد كانت نتيجته الفشل التام .

وارتفع العجز في ميزانية الدولة من ٧٠٠٠ مليون روبية في سنة ١٩٦٠ الى ٢٠٠،٠٠٠ مليون روبية في سنة ١٩٦٤ . وخلال نفس الفترة انخفض الاحتياطي المتداول من ٢٨٠ مليون دولار الى ٢٥ مليونا . وارتفعت الديون الخارجية على الدولة الى ٢٠٠٠ مليون دولار في سنة ١٩٦٥ .

وانخفض مستوى الشعب العامل بشكل حاد . فمن سنة ١٩٥٣ حتى سنة ١٩٦٤ ارتفعت اسعار المواد الغذائية الاساسية ٧٠٠ مرة . بينما الاجور الاسمية لم ترفع سوى ٥٠ – ١٠٠ مرة . ولهذا فقد تحمل الشعب العامل كل اعباء هذا التضخم .

واستمر الفلاحون ، الذين يشكلون أكثرية السكان يعيشون في ظل العلاقات شبه الاقطاعية يعانون الاضطهاد من أسياد الارض والمرابين الدائنين .

وبقي الاصلاح الزراعي حبرا على ورق ..

ولان « الكابير » كانوا يتطلعون الى التطور الرأسمالي فقد كانوا بحاجة الى السلطة حتى يحكموا البلاد دون أية عراقيل .

ولقد مهدت الظروف الاقتصادية والسياسية ، تدريجيا الى مؤامرة واسعة من العناصر اليمينية المتطرفة ضد النظام القائم . وحيث ان الفئات العليا من الجيش أرتبطت وديا مع الراسمال البروقراطي فقد اشتركت في المؤامرة واصبحت اهم عنصر فيها.

ان الشيوعيين الاندونيسيين عارضوا التأثير العسكري المتزايد على جهاز الدولة ودعوا الى الغاء الحكم العرفي ، وعودة الحريات الدمقراطية ، وتاليف حكومة قادرة على حل المشاكل الاقتصادية العاجلة التي تواجه البلاد .

وكان الحزب الشيوعي قد أصدر نداء خاصا حول هذا الموضوع في صيف ١٩٦٠ أثار معارضة شديدة بين الفئات العليا في الجيش .

فحتى في ذلك الوقت كان ضباط الجيش الكبار يسعون الى ضرب الحزب الشيوعي وحظر نشاطه في عدد من المناطق .

وقد ألح الجنرال « ياني » ، الذي أصبح فيما بعد قائدا للجيش ، على الرئيس ، للحد من نشاط الحزب الشيوعي الاندونيسي وحظر نشاطه .

وعندما رفض الرئيس سوكارنو ذلك غير هؤلاء الضباط من أساليب نشاطهم .

وقد كتب المؤرخ الامريكي « فان ديركرف » في سنة ١٩٦١ ان خطط القيادة العليا للجيش فيما يتعلق بالحزب الشيوعي اصبحت واضحة تماما . انها كانت تستهدف تكبيل الحزب وعزله تنظيميا وتحييده ايديولوجيا وبعد ذلك اضعاف نفوذه الى ما يقرب من الصفر .

وفي الوقت ذاته ، ولاهمية الجيش في الخطط الرجعية ، وجهت الدبلوماسية الامريكية ومخابراتها خلال نشاطها التخريبي في اندونيسيا اهتماما خاصا لخطب ود الرجال العسكريين .

وصحيفة « بزنس ويك » الامريكية أكدت في ذلك الوقت ان من الضروري الاعتماد كثيرا على موقف قادة الجيش الاندونيسي الذين يمثلون كفة الميزان الاساسية المضادة للشيوعية في اندونيسيا .

ومستغلة عدم رضى الفئات العليا في الجيش عن سوكارنو وخوف هذه الفئات من الشيوعيين دفعت الدبلوماسية الامريكية ومخابراتها ، بمهارة ، العسكرية الاندونيسية لاقامة صلات سياسية مع قادة ماسجومي – الحزب الاسلامي الرجعي وقادة الجناح اليميني من الحزب الاشتراكي الذي ألغاه سوكارنو .

ونشأ مثلث معاد للشيوعية ولسوكارنو : الاستخبارات الامريكية، حزب ماسجوني والجناح اليميني الاشتراكي والضباط الكبار في الجيش .

ولكن ازاء هذا وبفضل ضغط الرأي العام الاندونيسي التقدمي أغلقت حكومة سوكارنو مكاتب الاستعلامات الامريكية ، ومؤسسة فورد و « كتائب السلام » . وفي نفس الوقت أخذت على عاتقها ادارة شركات البترول الاجنبية .

وردا على ذلك هددت « نيويورك تايمز » سوكارنو بمصير كمصير مصدق .

الجنرالات يواصلون نشاطهم

لم يكن هنالك ادنى شك في ان صداما خطيرا سيقع بين أكبر قوتين مؤثرتين في البلاد : الحزب الشيوعي والفئات العليا في الجيش . وقد ادرك الضباط الرجعيون ان أنسب طريقة لضرب الحزب الشيوعي هي ايجاد « برهان » على ان الحزب الشيوعي يخطط للاطاحة بسوكارنو .

في هذا الوقت وقع كتاب « جلشرست » (السفير البريطاني السابق في جاكارتا) بأيدي الرئيس سوكارنو .

وهذا الكتاب لعب دورا هاما في مجرى الاحداث . فقد تضمن تقريرا جاء فيه ان السفير الامريكي أشار في حديث له مع « جلشرست » الى ضرورة اتخاذ تدابير اخرى لانجاح مخططهم . فمن المفيد ، كما قال ، التأثير على اصدقائهم المحليين في الجيش ، والايضاح لهم ان الاتقان التام والدقة في النظام وتنسيق العمل ذات اهمية قصوى لانجاح العملية .

وهذا التقرير سلمه الى الرئيس سوكارنو وزير الخارجية سوباندريو الذي كان أيضا رئيسا لجهاز استخبارات اندونيسيا السياسي .

لقد أعلن الدبلوماسيون الامريكيون والبريطانيون ، وفيما بعد القادة الكبار في الجيش الاندونيسي ، ان هذا المستند كان مزورا .

من الصعب الحكم فيما اذا كان ذلك المستند حقيقيا او مزورا . المهم انه عجل في النهاية . وكان له وقع كبير على سوكارنو الذي طلب تفسيرا من الرجال العسكريين .

ولما كانت قوات عسكرية اخرى تابعة مباشرة للرئيس فقد استفاد الجنرال « ياني » من منصبه كرئيس لقيادة هيئة الاركان العليا في الجيش وركز أكثر الوحدات كفاءة بين كل القوات المسلحة في قوة واحدة تحت امرة الجيش .

وبسيطرتهم تدريجيا على اكفأ القوات البحرية والجوية والبوليس أضعف ضباط الجيش عن عمد القوات المعروفة ، نوعا ما ، باتجاهاتها التقدمية وبتاييدها لسوكارنو .

وفي نفس الوقت وقفت قيادة الجيش ضد اقتراح الحزب الشيوعي الذي نال موافقة الرئيس ، والذي دعا الى « ناسكمة » القوات المسلحة ، اي اقامة لجان في كل أجهزة الجيش تضم ممثلين عن العناصر الثلاثة في « ناساكوم » .

وفي نفس الوقت ظهرت من بين ضباط الجيش انفسهم « مؤامرة مضادة » ، ترأسها جماعة من الضباط ذوي الاراء التقدمية ، شعرت بأن في أعمال قادتها تهديدا لسوكارنو وللثورة .

وهؤلاء نظموا حركة مضادة لقيادة الجيش وهي التي عرفت فيما بعد ب « حركة ٣٠ أيلول » .

وفي الوقت نفسه أصبحت القوى الوطنية المتحمسة أكثر نشاطا وراحت تدعو الى اتخاذ اجراء ضد « الكابير » واعداء الشعب الاندونيسي الاخرين .

وأصبح الوضع في العاصمة متوترا للغاية ، وزاد هذا التوتر بعد خطاب الرئيس سوكارنو في الاجتماع الجماهيري الذي عقد في ١٧ آب ١٩٦٥ احتفالا بالعيد العشرين لاستقلال اندونيسيا .

في هذا الاحتفال قال سوكارنو ان ثمار الجهود التي بذلها الشعب الاندونيسي قد «ابتلعها سادة الارض والمرابون وكل الفئات المشبوهة من رجال الاعمال » .

واضاف : « ان لصبرنا حدودا . ولن يكون مكان في اندونيسيا لاولئك الذين وقفوا بعيدا عن الثورة او قاموا بالنشاط الثوري المعادي » .

وفي ٦ أيلول أصدر الجنرال « ياني » بيانا صريحا وواضحا قال فيه ان الثورة تدخل مرحلة حاسمة وان « النصر على الابواب » .

وفي ٣٠ أيلول ، وبينما كان الرئيس سوكارنو يلقي خطابا شعر فجأة بالمرض واغمي عليه ، وبعد ان أفاق انهى خطابه ، ولكن كان واضحا للجميع ان المرض يمكن ان يعود اليه مرة أخرى .

اين كان الرئيس ؟

في هذه اللحظة بالذات قررت جماعة من الضباط تحت امرة اللفتنانت كولونيل « اوتونغ » قائد الفرقة المسؤولة عن حماية الرئيس ان من الضروري القيام بعمل لتلافي الضرر الناجم عن مؤامرة الجنرالات.

وكل شخص يعرف ما حدث في الساعات الاولى من أول اكتوبر ١٩٦٥ . لقد ألقى رجال « اوتونغ » القبض على ستة جنرالات واعدموهم وعلى رأسهم الجنرال « ياني » والجنرال « ناستيون » أما الجنرال « سوهارتو » فقد تمكن من الهرب .

وفي الساعة السابعة وعشر دقائق صباحا اعلن راديو جاكارتا ان القوات العسكرية برئاسة « اوتونغ » قامت في ٣٠ ايلول بعمل عسكري لانقاذ الرئيس والجمهورية من انقلاب اعده « مجلس الجنرالات » الذي كان قد اقامه قادة الجيش ليكون هيئة اركان ثورتهم المضادة .

واعلن كذلك ان «مجلس الجنرالات» خطط ان يكون هذا الانقلاب في ٥ اكتوبر اي في يوم القوات المسلحة .

واضاف الاعلان : « ان اللفتنانت كولونيل اوتونغ بدأ حركة ٣٠ ايلول لكي يمنع الانقلاب » .

واخذ الناس يتساءلون : « اين الرئيس سوكارنو ؟ »

في الساعات الاولى من « حركة ٣٠ ايلول » كان قليل من الناس قد عرفوا ان الرئيس اقلع الى قاعدة « حليم » الجوية القريبة من جاكارتا، والتي اصبحت مركزا لادارة الحركة وبقي فيها حتى هزم « اوتونغ » .

وبقي معه في القاعدة « عمر دهاني» قائد القوات الجوية ، و « مارتا دناتا» قائد البحرية ، وليمينا نائب رئيس الوزراء ، و « اوديت » رئيس الحزب الشيوعي الاندونيسي ، وشخصيات قيادية اخرى .

خلال الفوضى التي اعقبت «اختفاء» الرئيس كان من الصعب على الكثيرين فهم خطوة « اوتونغ » السياسية .. والوحيدون الذين عرفوا ماذا عليهم ان يعملوا هم كبار الضباط في الجيش الذين كانوا قد جلبوا قواتهم بسرعة الى العاصمة .

وبدون ان يضيعوا الوقت قام هؤلاء الضباط بتحريك قواتهم في المدينة ، واستولوا على محطة الاذاعة. وفي مساء ذلك اليوم اعلنوا بواسطة الجنرال سوهارتو الذي قاد القوات من مركز سري ان « حركة ٣٠ ايلول » كانت انقلابا مضادا للثورة استهدف « الاستيلاء على السلطة من .. الرئيس » .

واصبحت السلطة الفعلية في العاصمة بيد الضباط الكبار . وكانت الماكنة العسكرية تعمل وكانما حسب خطة وضعت سلفا وتضرب بكل قوتها الحزب الشيوعي الاندونيسي

وحرم نشاط الحزب الشيوعي في كل أنحاء البلاد « الى حين » وبدأت ملاحقة واعدام الضباط من الحزب ، واطلقت السلطات العسكرية ايدي الاحزاب والمنظمات المغرقة في الرجعية لابادة الشيوعيين ومؤيديهم .

ومئات الالوف من الناس قتلوا خلال اشهر قليلة .

موقف الشيوعيين

واضح تماما ان المجزرة التي تعرض لها الحزب الشيوعي الاندونيسي لم تكن نتيجة « الغضب العفوي للشعب» كما اعلنت الصحف الاندونيسية المغرقة في الرجعية ، انما كانت عملا أعد بدقة وخطط له سلفا .

وبهذا الخصوص كتب الصحفي الفرنسي « جين كونتني » : ان القوى المعادية للشيوعية ، وخاصة الدوائر الاسلامية ، بالاشتراك مع « نهضة العلماء » قد استعدت تماما للنضال ضد الحزب الشيوعي .

« وهذا ما ابلغني اياه رسميون في « نهضة العلماء » .. وبصراحة قالوا ان قوائم كاملة بالشيوعيين كانت قد اعدت وبذل الشباب المسلمون الجهد في التدرب عليها » .

ان قضية « اشتراك » الحزب الشيوعي الاندونيسي في « حركة ٣٠ ايلول » هي ، بلا ريب ، مهمة لفهم تطور اندونيسيا السياسي خلال السنتين والنصف الماضيتين .

فدوائر معينة في اندونيسيا تواصل الادعاء بان الحزب الشيوعي كان ، بالضبط ، الموحي والمنظم لهذه الحركة

من المهم ان الاتهام الموجه ضد الشيوعيين بمحاولة « الاطاحة بسوكارنو » – هذا الاتهام الذي وجه حالا بعد احداث ٣٠ ايلول واستعمل كبرهان على عدم شرعية نشاط الحزب الشيوعي الاندونيسي – قد اختفى تدريجيا من الصحافة . فقد احتاج الرجعيون لهذا الاتهام من اجل تجنيد الجماعات المؤيدة لسوكارنو في الاشهر الاولى التي اعقبت هزيمة حركة «اوتونغ» ومن اجل التستر على « الارهاب الابيض » .

في ذلك الوقت أعرب عدد من المراقبين الجديين عن شكهم في اشتراك الحزب الشيوعي في «حركة ٣٠ ايلول»

وقد اعلن ايضا موظفو الحزب الشيوعي الذين ألقي عليهم القبض بطريقة غير مشروعة ، أثناء المحاكمة ، ان الحزب لا دخل له بحركة «اوتونغ»

واكد « دجوكو سدجونو » – احد الشيوعيين القدامى ، في المحاكمة ان الحزب الشيوعي الاندونيسي لا يمكن ان يوافق مبدئيا على « حركة ٣٠ ايلول » لان الماركسية – اللينينية – كما قال – ترفض الانقلابات التي لا تدعمها الجماهير .

هنالك عدد واف من الاسباب التي تفسر لماذا لم يستطع اكبر حزب شيوعي في العالم الراسمالي ، يتالف على الغالب من الفلاحين ، القيام بمقاومة جدية للارهاب وامكن هزمه خلال فترة قصيرة .

وأحد هذه الاسباب ، وهذا مذكور في وثائق الحركة الشيوعية السرية ، كان سوء التقدير الخطير ، واخطاء القيادة السابقة للحزب الشيوعي الاندونيسي .

ومن هذه الوثائق يمكن رؤية كيف ان قيادة الحزب – مركزيا ومحليا – كانت ضعيفة ومعزولة عن الجماهير ، وكانت ، اجمالا ، غير مستعدة للقيام بمقاومة جدية لقوى الرجعية المنظمة.

ان جماعة صغيرة من قيادة الحزب، بدون مصادقة اللجنة المركزية ، وبدون استشارة الحزب ونشيطيه امتدحت حركة اوتونغ في صحيفة « هاريان راكجات » – مما يدل على ان هذه الجماعة فشلت في ان تدرك في الوقت المناسب ، الطبيعة المغامرة والسطحية لهذه الحركة .

ولقد اعتبرت قيادة الحزب ، كما يبدو ، ان اسم سوكارنو وحده يكفي لسحق اية هجمات تقوم بها قوى الرجعية . وفي ذلك الوقت الحرج من تلك الفترة ، نشرت فقط بيانا جاء فيه ان حركة « اوتونغ » هي « قضية داخلية للجيش » وان ليس للحزب الشيوعي الاندونيسي علاقة بها

والذي يستنتجه المراقب البعيد من هذا الموقف هو ان الحزب قرر الانتظار السلبي لنتائج « حركة ٣٠ ايلول » .

وحتى بعد ان تم سحق الحركة واصل قادة الحزب الانتظار ، والايمان الساذج « بقدرة » سوكارنو على كل شيء .

وعندما اخذ الارهاب الدامي يجتاح البلاد بقي قسم من الشيوعيين يدعو الى « عدم الوقوع في شرك الاستفزازات التي يقوم بها اشخاص غير مسؤولين » .

ان حركة «اوتونغ» لا علاقة لها أبدا لا بالماركسية ولا بقوانين الثورة. والجدير ذكره بهذه المناسبة ان جماعة ماو هللوا لحركة « اوتونغ » واعتبروها بوضوح « دليل العصر » والبرهان على صحة افكار « ماو العظيم » عن «حركة مركز العواصف الثورية في اسيا » .

وانتظر الشيوعيون ، وفقا لتعليمات قادتهم وتصديقا لوعود سوكارنو ان يقوم سوكارنو بوقف الحملة .

ولكن سوكارنو كان قد اصبح لا أمل له في تغيير شيء وتهديداته بالاستقالة لم تجد نفعا .

لقد تذبذب الرئيس وتأخر في الحل السياسي الموعود وسلم الى الجنرالات موقعا اثر موقع . وأخيرا ابعده عن السلطة اولئك الذين اتهموا الحزب الشيوعي بمحاولة القيام بانقلاب مضاد للثورة والاطاحة بسوكارنو .

تحول نحو اليمين

ان احداث اندونيسيا تحولت الى مأساة لملايين السكان . ملايين من الناس ابعدوا عن المجتمع بالقوة ، نبذوا وعرضوا لكل انواع الاضطهاد غير المشروع . وهؤلاء الناس محكوم عليهم الان ان يعانوا حياة الفقر ، بدون حقوق .

وهاكم الدليل الواضح الذي تقدمه صحيفة « كومباس » الاندونيسية ، التي تؤيد بحماس «النظام الجديد» :

« ان قوانين جديدة وضعت في سنة ١٩٦٥ ، وبموجب هذه القوانين على كل شخص يريد العمل او الانضمام الى الجامعة او ما اشبه ، ان يحمل شهادة تعلن انه لم يشترك في « حركة ٣٠ ايلول » .. وفي ظل هذه الظروف يجد الشيوعيون السابقون انفسهم ، في الواقع ، خارج المجتمع».

وتبع سحق الحزب الشيوعي وابعاد الرئيس ومؤيديه حملة ضد الحزب الوطني في اندونيسيا الذي اقامه سوكارنو .

بينما اخرج ، في نفس الوقت ، من السجن ، قادة حزب ماسجومي المعادي للشعب وقادة الاحزاب « الاشتراكية » ورد اليهم اعتبارهم التام .

وازاء تدهور الوضع الاقتصادي في اندونيسيا تحاول الدول الامبريالية دمج البلاد في دائرتهم الاقتصادية ومصالحهم العسكرية – السياسية في جنوب شرق اسيا .

ولقد فتحت الابواب واسعة في اندونيسيا ، امام الرأسمال الاجنبي للوصول الى كل نواحي حياة البلاد الاقتصادية .

ماذا بعد ؟

ان الاتجاه الجديد الذي ظهر في سياسة اندونيسيا الخارجية لا يمكن ان يثير الا مشاعر العطف والقلق بين اصدقاء الشعب الاندونيسي في الخارج

فالقوى المغرقة في الرجعية التي وصلت الى السلطة على قمة الموجة القذرة المعادية للشيوعية تطلب من الحكومة الحالية « ان لا تقف في منتصف الطريق » – اي ان تلغي كل الاحزاب والمنظمات الوطنية الدمقراطية وان تسير بثبات على طريق الغرب في الكفاح ضد « التهديد الشيوعي » في اسيا وفي كل العالم .

والمهم ان العناصر المغرقة في الرجعية في اندونيسيا تعرب عن عدم رضاها عن الجنرال سوهارتو ومن لف لفه وتعتبرهم « غير حازمين ، وغير شديدين بما فيه الكفاية » لانهم لا يرفضون فكرة المحافظة على العلاقات مع البلدان الاشتراكية .

واكثر من ذلك فقد نظمت مظاهرات في جاكارتا بوحي من الماسجوميين والاشتراكيين من الجناح اليميني ومن العناصر المغرقة في الرجعية .. وهذه القوى تحظى بالتاييد المعنوي والسياسي من جماعة جنرالات الجيش المغرقين في الرجعية الذين لقبوا « بجماعة جاكارتا » ، نسبة الى المكان الذي عبروا فيه علنا ، ولاول مرة ، عن تذمرهم من « عدم لياقة » الحكومة .

وتستغل هذه العناصر المغرقة في الرجعية واقع ان « النظام الجديد » لم يعمل على تحسين الظروف الاقتصادية فتطالب باعادة تنظيم الحكومة والبرلمان ، وبالغاء نظام الاحزاب ، وباقامة ديكتاتورية « اليد القوية » .

ان من الصعب التنبؤ كيف ستسير اندونيسيا في المرحلة الجديدة ولكن القوى المتقدمة تامل ان يتمكن الشعب الاندونيسي من التغلب على الصعوبات التي تواجهه والسير مع الايام ، على طريق الاستقلال والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

بعد هجوم فيتنامي

هذه اللوحة الكاريكاتيرية نشرتها الصحيفة الامريكية « انترنشنال هيرالد تريبون » وتصور الجنود الامريكيين فى مدينة هاجمها جيش التحرير فى فيتنام الجنوبية .. وقوضوها فوق رؤوس المعتدين .

وهم يقولون : بحق الابالسة انظر ماذا فقدنا .. وقد حملناه (الدراجة) لنحارب بها فى الادغال ! !

٨ استجوابات لوزير الدفاع

اختفاء ... وضرب وتعذيب فى السجون

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – ثمانية استجوابات الى وزير الدفاع قدمها ،مؤخرا ، النائب الشيوعي توفيق طوبي . واحد منها يتعلق باختفاء مواطن .. والسبعة الاستجوابات الاخرى تتعلق بالضرب والتعذيب عند الاعتقال او التحقيق او فى السجن . وهذه الاستجوابات كلها تتعلق بعرب من ابناء المناطق المحتلة ..

والحديث عن الضرب والتعذيب قد جرى فى محكمة او لدى جلسة لجنة الاعتراضات على الاعتقال الاداري – لجنة فيتكن . ومن هؤلاء الذين تعرضوا للضرب والتعذيب من شمر عن مواقع من جسمه ما زالت اثار الضرب والتعذيب بادية بوضوح فيها ، لكي يتأكد أعضاء اللجنة من صدق كلامه .

وهذه الحقائق أوردها النائب الشيوعي توفيق طوبي فى الاستجوابات المقدمة لوزير الدفاع .

فمواطن القدس العربية ، هاشم فتح الله جودت ، اختفت اثاره منذ ١٣ آب من السنة الماضية . ثم وصلت معلومات الى اهله بموجبها ان هاشم المذكور كان معتقلا فى اريحا فى اواخر ايلول وبداية تشرين الماضيين ، ولم تفد كل الالتماسات التي قدمها ذووه الى السلطات العسكرية لمعرفة مصير ابنهم .

فهل تعرف سلطات الجيش باعتقال هاشم المذكور ؟ فان كانت تعرف ، ما هو سبب الاعتقال واين هو معتقل ؟ وهل بحثت طلبات ذويه ؟ – هذه هي الاسئلة التي طلب النائب طوبي من الوزير ان يجيب عليها .

وعن حوادث الضرب والتعذيب كما وردت في الاستجوابات المقدمة من النائب الشيوعي الى الوزير :

* نظمي عيد ، من القدس العربية ، اعتقل من بيته بموجب امر اداري اعلن امام « لجنة فيتكن » فى ١٩–٦–٦٨ ان الذين جاءوا لاعتقاله ضربوه ، وانه عذب اثناء الاعتقال .

* كامل نمري ، من القدس العربية ، الذي شهد فى محاكمة اللد قبل شهرين اعلن في شهادته انه تعرض للتعذيب أثناء اعتقاله فى سجن صرفند بأن علق من يديه وقيدت يداه ورجلاه حتى شلت احدى يديه .

* صالح النشاشيبي ، من القدس العربية ،المعتقل اداريا اعلن امام لجنة فيتكن فى

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

قصة

هديـــة حزيران

بقلـم : عبد الرحمن عباد

... وألقت الشمس آخر مناديلها الورديـة على الكون وبدأت تغطس خلف عمامة الجبل مخلفة فساتينها الملونة معلقه على جبـال الافق ، وابتدأت قوافل العمال تقرع ببساطيرها الثقيلة وجه الارض .. وخلفها قوافل كثيرة من الزراع بعضهم راجل، والبعض الاخر منهك لدرجة انـه لا يقوى على السير ، فاتخذ من الحمار خليلا يساعـده على المسير فوق ما يحملـه من اكياس الخيار والكوسا .

وفي البعد كانت اشجـار الخوخ والبرقوق جـامدة في اماكنها ، كالاسير المكبـل من قدميه ، لا يتحرك منها سوى اطرافها العلوية .

واما اشجار العنب .. فقد كانت كطفل مدلل ، تمـدد ارجلها اينما شاءت وتعتـدي على غيرها من الاشجار المسنة مفتونة بكثرة اثمارها .

اما قطع الارض المحروثـة بعناية، والمزنرة باساور مـن حجر أبيض لم يتغير لونـه ، واسمنت غير مسلح ، فتبدو فتنة للناظرين وهي تبسـط فراشها المحنى للعيون وثديها السحري لاطفالها .

كنت مفتونا بجمال الطبيعة في بلادي . هذه الحوريـة المتواضعـة التي تمنـح ابتسامتها لكـل انسـان ، ووددت لو اظل طيلة العمـر بين احضان هذه الحسنـاء تحتويني بذراعيها البضـة وتغطيني بستائـر شعرهـا الناعس ، حين هبت جوقة من العصافير تعزف لحنا رائعـا على مسرح الطبيعة جعلـت الغصون تنتشي لدرجة تنسى معها وقارها وخجلها . فراحت ترقص جذلى علـى انغـام العصافير الصادحة .

كانت العصافير تكـاد تختفي وهي تجلس بين حبات البرقوق السمينة فرحـت احدق نحوها عن قرب ، وانا احاول جاهدا ان أمنع صوت خطواتي من تعكير هذا اللحن المحبب ، الا انني تمكنت من مشاهـدة بعض الاجسـام الغريبة تتسلق اغصـان الشجر .

انها بالتأكيـد ليسـت عصافير ، كما انهـا ليست نسورا ، ان احجامها تبـدو كبيرة قياسـا مع الطيـور والصقور ..

انهم .. يا للعار ! انهـم أطفال .

وماذا يفعلون هنا ، ورحت ألوم نفسي على ما خامرني من سوء الظن فقد يكونون اصحاب الكرم .. ولكن ما لي بهم !؟ لكن غريزة حب الاستطـلاع ابت الا ان تطل برأسها .

ولكن .. كيف العمل .. ؟

هل ادخل انا الاخر الـى لكرم .. ؟ وماذا يقـول الناس .. معلـم اجيـال وسارق ؟

لا لن افعل .

اذن سأنتظـر واراقب ، ورحت أحدق من جديد الـى تلك الاجسام الآدمية الثلاثة ، التي اوسعت الاشجار نهبـا وتشليحا لدرجة انفتحت معها جيوبهم وبطونهم ،

ورحت اتمشى على محاذاة الكرم علي اشاهـد وجـه احدهم .

وحانت الفرصة ..

ان احدهم يقفز من فـوق الشجرة ..

من .. !! زهير ...

مش معقول .. هذا غـير ممكن .

ثم قفز خلفه اخر .. انني عرفه ، هذا شعبان وامـا الثالث فقد تدلى من الشجرة كما يفعل البهلـوان حتـى لامست قدماه الارض ..

أصابتني رعـدة ، ومسني ما يشبه الحمق .. كلهـم طلاب مدارس وجميعهم مـن التلاميذ الذين أعلمهم .. ولكن ما الذي دفعهم على هـذا السلوك المزري .. ؟

« مـاذا لو شاهدكـم الناس » .. ؟ صحت بهـم قائلا . لكنني لم اشاهد سوى ستة اقدام تتـدحرج فـي السهول ، ربما لم يعرفـوا مصدر الصوت ، لكن لا بد من تذكيرهم بهذا غدا ، ولا بد من انزال عقاب بدني صارم بهم ، فقد عرفتهم جميعا .. تلاميذ لصوص ما شاء الله ، تشكيلة رائعة ..

وفي ذروة الغضب ، مر بي تلميذ اخر من نفس الصف ، فهممت ان أصفعه ، لكنـه ابتسم وحياني بلطف

مساء الخير استاذ .

قلت ماطا شفتي .. مساء .. ولا اعرف أقلت الخير ام احتفظت بها لنفسي .

ثم سألني ، ممكن تشـرح لي ما معنى بيـت الشعـر التالي ، ثم تلا البيت فرحـت أشرح له بايجاز شديـد ، وانهيت الاجابة بسرعة ، لانني كنت في شوق لمعرفة اولئـك الاشقياء ، فقد يكون دافعهم الى السرقة حرمان ، او كبت، كما يقول علماء النفس .

سألت الطالب برفق ..

هل تعرف زهير .. ؟

قال نعم .

قلت وشعبان .. ؟

قال نعم .

وابراهيم .. ؟

قال نعم انهم جميعـا جيراننا .

قلت له ، حدثني .. ماذا يشتغل والد كل منهم .. ؟

طوى اسماعيل الكتـاب وراح يقول « لقد ذهب ابـو زهير الى عمان واخذ معـه ابنته الكبرى وذلـك منـذ الحرب ، لانه كان خائفـا ولم يجد هناك عملا ، وابنته تدرس في سنتها الاخيرة ، وهو واقع الان في حيص بيص ، لا يقـدر على العـودة ولا يستطيع ترك ابنته وحيدة .

اذن فهو لا يرسل شيئـا لعياله هنا .. ؟

نعم .

قلت وهل تشتغل امه ؟

قال لا انها انها في الخمسين من عمرها .

قلت ، أليس لها ابنـاء كبار .. ؟

قال لا .. لها بنتان وقد ذهبن الى عمان مع أزواجهن .

قلت اذن فهم لا يجـدون من .. ولم اكمل الجملـة ، بل سألته وشعبان .. ؟

قال ان والده مسجـون منذ سنة .

ولماذا سجنوه .. ؟

« قيل ان احدا وشى بـه لانه كان يخدم في الحـرس الوطني قبل عشر سنين » .

وابراهيم .. ؟

« توفـي والـده في المستشفى قبل خمسة شهور تقريبا .

هل كان مريضا .. ؟

لا بل كان جريحا .

اذن فقد كان من الجيش ؟

لا لم يكن بل كان في الطريق عائدا من المحجر حين سقطت قذيفة بالقرب منه فاستقرت قطعة منهـا في احشائـه ، ورغم كل المحاولات لاشفائـه الا انه كان يصاب بالنزيف في كل مرة ، ثم قضى ذات ليلة بينما كان يكابد مـن نوبـة نزيف حاد .

وانهيت الحديـث مـع الطالب قائلا ..

طيب ..

شكرا ، تابع دراستك .

وقفلت راجعا الى البيـت

وقـد تحـول لون السمـاء الوردي الى غلالة من السـواد كما تحول غضبي كله الـى اشفاق وحسـرة ، لان هؤلاء التعساء لم يكونـوا يومـا لصوصا ، لكن حزيران اللعين هو من اهداهم هذه الاوسمة وهذه الوجـوه المعفـرة والاسمال المرقعة .

ولم افعل بهم شيئـا في المدرسة لانهم .. من هدايـا حزيران .

الدستـور الاشـتراكى الاول

بقلم المرشح فى علم التاريخ : ن. سوكولوف

احتفل في الاتحاد السوفييتي في الشهر المـاضي بمرور خمسين سنة على دسـتور جمهورية روسيا الاتحادية . وفي هـذه المناسبة كتب المرشح في عـلم التاريخ ن. سوكولوف هـذا المقال الذي خصته وكالة الانباء السوفييتية «نوفوستي» بالاتحاد .. ونحن ننشره لاهميته على الرغم من تاخير موعد وصوله .

في العاشر من تموز (يوليو) سنة ١٩١٨ ، اي بعـد مرور اقل من سنة واحدة على انفجار ثورة اكتوبر العظمى ، صدق مؤتمـر السوفييتات الخامس لعامـة روسيا بالاجماع على دستور جمهوريـة روسيا الاتحاديـة ، وهو الدستور السوفييتي الاول الذي اكـد بصورة تشريعيـة مكتسبات الثورة .

وقد حدد فلاديمير لينين ، زعيـم البروليتاريا العالميـة الاهميـة الاساسية للدستور السوفييتي ، يقـول : « ان جميع الدساتير الموجودة حتى الان وقفت على حراسة مصالح الطبقات المسيطرة . امـا الدستور السوفييتي فهـو دستور وحيد يخدم وسيخدم على الدوام الشغيلة ، وهـو عبارة عن السلاح القـوي في النضال من اجل تحقيـق الاشتراكية » .

وحتى ابتداء اعمال مؤتمر السوفييتات الخامس لعامـة روسيا استطاعت السلطـة السوفييتية الفتية ان تتوصل الى الاشياء الكثيرة ، وقـد انشئت اول دولة لدكتاتورية البروليتاريا في العـالم وتمت عملية تركيز القيـادة في الاقتصاد الوطني في ايـدي السلطة البروليتارية، وتطورت الثورة الاشتراكية بنجـاح في القرى . فالحـزب الشيوعي الذي قام خـلال مدة قصيرة جدا بالاعمال الواسعة النطاق في ميدان انشاء أسس الحياة الجديدة ، اصبح مركزا وقوة قيادية للنظام المعقد والمرن كله للقيادة السياسية بالمجتمع من قبل طبقة العمال « الحاكمـة المسيطرة الحكومية » .

وقـد اكـد الـدستور السوفييتي الاول المبادىء التي وضعها فلاديمير لينين والحزب لبناء الدولـة السوفييتية ومبادىء الدمقراطية الحقيقية والوحـدة الراسخة والتعاون الاخوي بين جميـع الشعوب والامم . وقد أكد هـذا الدستور بصورة تشريعية حق السلطة الكاملـة الحكوميـة والاقتصاديةوالسياسية للذين ينشئون بأيديهم جميع الخيرات المادية — الجماهير العاملة في البلاد ، وقد ضمن الحقوق الدمقراطية الحقيقية لمواطني دولة السوفييتات الفتية .

وقد عمم دستور جمهورية روسيا الاتحادية وأكد المبادىء الهامة للدمقراطية الاشتراكية .. الاممية البروليتاريـة والتناسق العضوي بين حقوق المواطنين السوفييتيين وبـين واجباتهم والمركزية الدمقراطية والوحدة الوثقى للسلطـة التشريعية والتنفيذية ، وقـد انشأ الظروف الملائمة جـدا للتحقيق المباشر للقوانـين بواسطة جميـع اعضـاء السوفييتات بهدف الانتقـال التدريجي الى تحقيق الوظائف التشريعية وادارة الدولـة من قبل جميع السكان العاملـين بدون اي استثناء .

وقد كان القضاء على الملكية الخاصة على ادوات العمـل ووسائل الانتاج ، القضاء الذي اكـده الدستور السوفييتي الاول بصورة تشريعية ممهـدة مادية قوية لاستقرار وتعزز الدمقراطيـة الاشتراكيـة واشترط بمضمونها الجديـد بصورة مبدئية واستقرارها . وفي الوقت نفسه كان للدستور الطابع المعـين البرنامجي اذ اعلن الاهداف والمهام الرئيسية القائمةامامالسلطة السوفييتية

وخلال مرحلة نصف القرن التي مضت بعد التصديق على الـدستور السوفييتي الاول اجتاز شعبنا الطريق الكبـير المجيد ، طريق العمل والنضال والمنجـزات التي لم يعرف التاريخ قبلا مثلها . ونتيجة انتصار الاشتراكية الكامـل النهائي تكونت في الاتحـاد السوفييتي المهـددات الاقتصاديـة والاجتماعيـة والسياسية والروحية لبنـاء الشيوعية على نطاق واسع . وبالمساعدة والتأييد الشاملين من قبل الاتحاد السوفييتي ، اول دولة للعمال والفلاحين في العـالم ، تكونت وتعززت المنظومة الاشتراكية الجبـارة للدول . وخلال خمسين سنة تغيرت الاشياء الكثيرة في العالم . ولكن بلاد السوفييت حفظت في طريقها كله خـلال نصف القرن — في سياستها الداخلية والخارجية على حد سواء — ولا تزال تحتفظ باجـلال الاخلاص الراسخ لمبـادىء الماركسية — اللينينية: مبادىء الدمقراطية الحقيقية والاممية البروليتارية والتكاتف الاخوي بين شغيلة جميع البلدان .

وان هذه المبادىء الاساسية التي اكدها بصورة تشريعيـة الدستور السوفييتي الاول قد دخلت بصورة عفويـة دستور الاتحاد السوفييتي والقوانـين الاساسية للجمهوريـات السوفييتية الشقيقة . وتدل هذه المبادىء مثلما كان ذلك منذ خمسين سنة ، عـلى اخلاص بلادنا الراسخ الدائم للسياسة اللينينية .

اصـــرار ..

عبد الحميد الدكاكني — بودابست

نعم !
انا يا صاحبي لاجىء
بلا ارض ، بلا وطن
وشعبي لاجىء نصفه
ونصف في قيود السجن ،
في الاسر
وفي صدري ،
يعيش الحقـد ، يستشري .
وفي قلبي ،
جراح البغي والغـدر .
ومن عمري ،
صرفت الزهر في المنفى ،
ولا ادري
اذا ما كنت في الغربة
سانهي الدرب دون وصول ..
فلست بضارب في الرمل ،
او راء لما في الغيب .
ولكني ..
اظل متابعا سيري
ودربي سوف اقطعـه
ودرب المجد .. نعم الدرب !

* *

نعم !
انا يا صاحبي لاجىء
على شفتي
تلوب الكلمة العذبـه
وفوق جبيني الدامي
لطغيـان العـدى ندبـه
انا ابن البؤس والتشريد والنكبه
فلسطيني .. ولن آبـه !
جبيني رغم طعنات العدا كالشمس
كالاصرار
شربت الكاس ، ذقت المر والاشواك
والصبـار
وعيني شاهدت أمي تخوض دما ،
ودمعا يبلغ الركبـه
ولم آبـه !
لاجلي ذاقت الاهوال ،
اعطتني دروسا ..
علمتني العبرة الاروع
بان ابقى عزيز النفس ، لا اجثو ولا
اركع !
وامي وسط اهوال الردى قالت :
ثكلتك يا بني اذا سلوت مرابع الاباء !
ثكلتك يا بني اذا نسيت التربة المعطاء!
وقد اقسمت .. ان ابقى على عهدي..
وان افدي ..
بروحي ، بالـدم الفوار ، زيتوني
ورماني ،
وان اجري دمي نهرا ليروي ربعي
الظامي
ولي ثقة ، تدك الشك والكفران
تزلزل راسيات اليأس والخذلان ،
بأن يدي ..
سترفع ذات يوم راية الاجداد
وتسطر في سجل المجد صك العودة
الكبرى ..
وتعصف بالليالي السود تلقيها الى
الذكرى .

* *

نعم !
انا يا صاحبي لاجىء
فلسطيني ..
وتلك هويتي .. نسبي ..
بلا وطن وجنسية ..
فلا علمي يظللني ..
ولا لحني يداعبني ..
كلا الرمزين في قلبي ..
وفي قلبي هوى وطني !
وفجري تحت ستر الليـل ادعوه
ويدعوني
ورايي خافق في الافق ملتاعـا ..
يناديني !

* *

انـا لاجىء
عركت الحلو والمرا
ولكني ..
على ثقة من النصر
فتاريخي يساندني ..
وحاضر شعبي الدامي يباركني ..
وآلاف من الشهداء والابطال
رجال يصنعون رجال
يضيئون الطريق لقادم الاجيال
على آثارهم نمضي .. نضال في خطاه
نضـال !

* *

قوافلنا تظل على طريق المجد سائرة
بدون ملال
تحث السير نحو الشمس ، صابرة
بدون كلال
وصوت اللاجىء الحادي ينادي الربع
والاطلال :
أموت .. ولا ابيع الحق في ارضي !
اموت .. ولا اخون مرابعي ، عرضي !
وقد اقضي ..
ولما داعبت عيناي مشهد عودتي الكبرى
ولكني .. على درب العلى امضي
وحسبي ، ان يغتني العود ،
ان اقضي على ارضي !

زلزال الفليبين



هز زلزال عنيف اركـان مانيـلا ، عاصمة الفلبين ، في الاسبوع الاول من شهر اب الجاري وقوض بعض العمارات الضخمة على اهلها ، وقد بلغ عدد الضحايا بالمئات .

ووصف شاهد عيان هـذا الزلزال ، الذي كان عبارة عن اكثر من اربعين هزة قصيرة متلاحقة ، فقـال أن البيوت بدات تتأرجح مثل النخيـل والانوار الكهربائية تتهـاوى وتتحطم على الارض وخيوط الكهرباء تتقطع وتتحـول الى لهب .

وقد نجحت محاولات الانقاذ في انقاذ بعض الذين حبستهم الانقاض داخلهـا .. وكانت بعض القصص مثيرة .. ومنها أن ولدا وجد حيا بعد ثلاثـة ايام . وان فتيات وجدن احياء بعد هذه الفترة ذاتها ويعتقد انهن تقوتن بمضغ الثياب .

والصورة تبين انقاض عمارة سكن ضخمة كانت تحتل مكانا بارزا في مانيلا .

٨ استجوابات لوزير الدفاع — بقيـــة

١٩-٦-٦٨ انه ضرب وعذب وشلت يده .

* شبـان من القـدس العربية : حسن الدنديس ، نادر عرفات وعزمي الحناني المعتقلون منذ أواسط نيسان هذه السنة عذبوا وضربـوا . وقد وافق الحاكم عـلى ان تجري فحوص طبيـة لهـم للتأكد من أقوالهم غير انهـم اخذوا لهذه الفحوص بعـد ١١ يوما من امر الحاكـم .. أي بعد زوال آثار التعذيـب والضرب .

* زياد شفار ، من القدس العربية ، واحـد المتهمين في محاكمة اللد اعلن في المحكمة العسكرية في شهر أيار هـذه السنة انه ضرب وعذب قبل احضاره الى المحكمة .

* هنـري حبش ، مـن القدس العربيـة ، واحـد المتهمين في محاكمـة اللـد اعلن ايضا امـام المحكمـة العسكرية ما اعلنـه زميلـه زياد .

* احمد راشد سجير ، من نابلس ، اعتقل في ١-٧-٦٨ واعلن لمحاميه انه عذب وضرب وكشف عن مواقع الضرب في جسمه ومن بينها آثار سلسلة القيد التي قيدت بها رجلاه .

وفي كل هذه الاستجوابـات سـأل النائب الشيـوعي ، توفيق طوبي ، وزير الدفاع :

هل يعرف هذا الحادث ؟ وهل جرى تحقيق في اقوال هؤلاء الاشخاص ؟ اذا جرى التحقيق ما هي نتيجتـه ؟ وما هي الخطوات والاجراءات التي سيتخذها الوزير لمنـع تكرر هذه الاحداث .

تطورات «اشتراكية» في اسرائيل

ابن ياقوت

تختار المحافل الحاكمة في اسرائيل «اللغة» التي تخاطب بها الاجانب آخذة بعين الاعتبار عوامل عديدة اهمها مقامهم الاجتماعي ..

فهي تخاطب المليونير بغير ما تخاطب به العامل .. وهي تخاطب المحافظ سياسيا بغير ما تخاطب به اليساري مبدأ وهكذا خاطبت المحافل الاسرائيلية الحاكمة مؤتمر المليونيريين اليهود في نيسان الماضي بلغة خلق ممكنات الاستثمار وجني الارباح وتخفيض الضرائب .. في حين خاطبت الشباب المتطوعين ـ وبعضهم اتصلوا باليسار عالميا الى حد ما ـ بلغة الصهيونية الاشتراكية الطلائعية .. وكان الاشتراكية على الطريق .

وبديهي انها لا تختار اللغة فقط .. بل تختار الاشخاص الموافقين لها .. فليس من المعقول ان يقف مناحم بيغن مثلا ليرسم امام المتطوعين آفاق الطلائعية الصهيونية الاشتراكية.. فهو يبدع اذا كان الحديث امام اولئك الذين يطمعون في استكمال ارض الآباء والاجداد على ضفتي نهر الاردن ..

هذا كله مدخل الموضوع.. وقد استنفره بعض النقاش في الكنيست أثناء بحث قانون التعاونيات او المستوطنات كما اصطلحت على تسميته بعض الصحف ..

وحتى نحدد الامر .. نقول ان الحديث عن «جزر الاشتراكية» في هذه البلاد هو الذي استنفر المدخل .. واوحى بهذا التعليق .. لان هناك عناصر قديمة وحديثة تحاول اليوم ، في سبيل كسب تاييد القوى الدمقراطية العالمية الى جانب الخط الاسرائيلي العدواني ضد «الحكام الاقطاعيين العرب» ! ! ، ان تصور التطور في اسرائيل على غير حقيقته فتضخم التعاونيات وتنزع المزارع التعاونية والجماعية من اطار الاقتصاد الاسرائيلي عامة لتخفف من الاثر العميق الناجم عن اشتداد سيطرة الاحتكارات الاجنبية والمحلية على الاقتصاد الاسرائيلي .

والواقع الذي لا يستطيع ان ينفيه احد ان الاحتكارات الاجنبية ـ وخاصة الامريكية ـ تسربت الى القطاع التعاوني (الهستدروتي) واصبحت تحتل مواقع جوهرية في أهمها ابتداء من سوليل بونيه التي تقف في اعلى السلم الى ادناه . وفي حين يمتاز التطور في كثير من الاقطار الحديثة الاستقلال بتوسيع القطاع العام على حساب القطاع الخاص يسير التطور في اسرائيل في طريق معاكس ... ويتقلص القطاع العام .

وقد نشرت الصحف الاسرائيلية في نهاية تموز ١٩٦٨ ان آخر عمل قام به وزير المالية سبير ، قبل ان يتسلم مهام منصب سكرتير «حزب العمل» ، كان بيع «منيف» (او شركة الاستثمار الاسرائيلية) لشركة احتكارية خاصة هي شركة الاستثمار «كلال» ..

وكتبت «جروزلم بوست» ان «منيف» كانت شركة حكومية ناجحة ورابحة ، ولكنها لم تفسر الدوافع العميقة لبيعها .

وتشتد المشكلة استعصاء اذ ان هذه الشركة ـ منيف ـ تسهم في مشاغل البحر الميت وبعض البنوك وشركة كهرباء اسرائيل وبنك التطوير الصناعي .. ولهذا فهي تمسك في بعض المواقع الاقتصادية الجوهرية ..

ولكن صعوبة فهم هذا الاجراء تزول ازاء نهج الحكومة القائم على تطوير الاحتكارات وخلق الظروف المناسبة لنموها وجذب المزيد منها ... بل ان المعروف ان الحكومة تحتفظ بمنشآت اقتصادية ما دامت تخسر وحين تبدأ في الربح تبيعها لاحتكارات خاصة .

وحتى البيع نفسه اظهر مدى خضوع الحكومة للاحتكارات .. لقد باعتها بمبلغ ٢٢،٥ مليون ليرة في حين ان قيمتها ـ حسب ميزانيتها ـ كانت ٢٣،٢ مليون ليرة في نهاية ١٩٦٧ ، و ٢٥ مليون ليرة بموجب تقدير «جروزلم بوست» (٢١-٧-٦٨) التي أخذت بعين الاعتبار عوائد اخرى. اما اذا كان هناك من يريد ان يعرف حقيقة التطور الاقتصادي الذي يرجع زيادة في مركزة راس المال البنكي فما عليه الا ان يطلع على استعراض يوحنان رماني في «جويش اوبزرفر اند ميدل ايست ريفيو» (٢٦ تموز ١٩٦٨) فسيرى ان البنوك الثلاثة الكبرى : البنك القومي الاسرائيلي وبنك الخصم الاسرائيلي ديسكونت وبنك العمال تسيطر على ٦٦٪ من النشاط البنكي في البلاد في حين تحاول البنوك الاخرى ـ وعددها ٢٨ ـ الاحتفاظ بثلث النشاط البنكي الباقي . ونسبة ارباح البنوك الكبرى في عام ١٩٦٧ كانت اعلى من ارباح البنوك الصغرى ..

وللتدليل على قوة البنوك الكبرى الثلاثة يكفي ان نذكر ان حصتها من الاقراض بلغت ٦٥٪ .

ان التقرير لا يذكر الارباح ولكنها اسطورية .

ولا يتوهمن احد بان بنك العمال هو بنك عمال فعلا .. فرؤوس الاموال الاجنبية تسربت اليه كما تسربت الى سائر المنشآت .

على كل حال هذه الومضات لا تكمل الصورة .. ولكنها توحي بحقيقة السيطرة الاحتكارية .. ومع هذا فلن يتوقف «دعاة الاشتراكية» عن النشيد ...

(ابن ياقوت)

عشرات عمال راستروم يتظاهرون مطالبين بالخبز والعمل

تل ابيب ـ عشرات عمال مصنع «راستروم» اعلنوا امام مكاتب شركة «راسكو» هنا اضراب جلوس ومظاهرة احتجاج على فصلهم من العمل وتركهم فريسة للبطالة وعدم اعطائهم تعويضات مناسبة ..

وقد جاءت هذه الخطوة في اعقاب الاتصالات والمقابلات التي جرت بين اللجنة التي عينها مجلس عمال حولون ، وبين ممثلي شركة راسكو والتي لم تثمر شيئا .

فان ادارة الشركة ما زالت مصرة على موقفها بعدم تأمين مستقبل ٦٥ عاملا من عمال «راستروم» عن طريق تشغيلهم في منشآت الشركة او اعطائهم تعويضات تتفق وما قدموه من جهد وعرق منذ قيام المصنع. كذلك فقد اعلنت ادارة الشركة انها ستغلق المصنع كليا في ٢٤ آب الحالي .

واعلن العمال المضربون ـ المتظاهرون انهم سيشددون نضالهم ولن يقبلوا بتعريضهم للبطالة والجوع . كما اكدوا انهم سيشركون عائلاتهم واولادهم في هذا النضال .

وقد استدعت ادارة الشركة البوليس ولكنه راقب المتظاهرين ولم يتدخل بصورة مباشرة وذلك حينما تظاهر هؤلاء العمال في شارع النبي يحملون لافتاتهم المطالبة بالخبز والعمل.

الكنيست تنهي دورتها الثالثة

اقرار قانون تنظيم ادارة القدس العربية

القدس – انهت الكنيست اول أمس الاربعاء دورتها الثالثة وبدأت عطلتها حتى ٢٢ تشرين الاول .

وقد عملت الكنيست خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة بوتيرة عالية واقرت قوانين عديدة في قراءة اخيرة وأجازت قراءة اولى لعدد من القوانين الاخرى منها قانون الجمعيات التعاونية الذي أثار معارضة وضجة اعضاء المستوطنات وكذلك قانون التلفزيون .

وكان اخر القوانين التي اجازتها الكنيست نهائيا يوم الاربعاء قانون تنظيم القضاء والادارة ، وهو القانون المعد للقدس العربية المحتلة .

وقد رفضت الاكثرية الائتلافية تحفظات كثيرة قدمها عضو الكنيست توفيق طوبي نيابة عن الكتلة الشيوعية ومنها ما يمنع المساس بحرمة الاوقاف ومنع صفة الغائب عن اصحاب الاملاك العرب القاطنين خارج القدس وفي غيرها من المناطق المحتلة (مثل بيت لحم ورام الله وبيت جالا) وعدم اشتراط العضوية في نقابة المحامين الاسرائيلية كشرط لممارسة مهنة المحاماه ، وابطال الزام القانون للجمعيات التعاونية والشركات للتسجيل من جديد .

وقد صوتت الكتلة الشيوعية ضد هذا القانون على اعتبار انه ثمرة انظمة الضم للقدس العربية الذي عارضته وتعارضه الكتلة الشيوعية .

وايد القانون بقية اعضاء الكتل البرلمانية .

الكتلة الشيوعية في الهستدروت تدعو الى زيادة أجرة العاملات في مصنع «غبور» في معلوت

حيفا ـ لمراسلنا ـ ارسل الرفيق جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، نيابة عن الكتلة الشيوعية ، رسالة الى رئيس الدائرة النقابية في اللجنة التنفيذية يضع فيها أمامه قضية اجور العاملات اللواتي يعملن في مصنع جوارب النساء في معلوت المسمى «غبور» .

وقد جاء في هذه الرسالة :

«يعمل في المصنع المذكور مئتا عاملة يهودية وعربية في مهن مختلفة . وأجرة العاملة عند دخول العمل هي ٧،٦٤ ليرا يوميا . وبعد عمل ستة اشهر تصبح اجرة العاملة ١٠،٤٠ يوميا . والعاملة التي تتخطى «النورما» اليومية تنال اضافة على أجرتها حسب نسبة التخطي .

لقد جاء في الاحصاء الذي نشره «معهد الابحاث الاقتصادية والاجتماعية» التابع للجنة التنفيذية للهستدروت ان الاجرة اليومية للعامل في صناعة النسيج كانت في سنة ١٩٦٧ ، ١٩ ليرا ، وفي صناعة الالبسة ١٣،٢ ليرا .

وهذا يعني ان أجرة العاملة في المصنع المذكور هي ادنى بكثير منها في الفرعين المذكورين .

وبناء على ما تقدم يتضح ان هناك مكانا لتدخل الدائرة النقابية من أجل زيادة أجور العاملات في المصنع المذكور .

والمعروف انه يعمل في هذا المصنع ما يزيد عن مئة عاملة من معلوت ، وعشرون عاملة من كل من ترشيحا وعليا وخمسون عاملة من فسوطة .

ومع ان منتجات هذا المصنع تصدر للخارج ، ومع ان معلوت تعتبر منطقة تطور ، الا ان التطوير وجني الارباح يكون ، كما يبدو ، على حساب العاملات والعمال .

والسؤال : أين المسؤولون في الهستدروت ؟ أم انهم لا يرون ولا يسمعون ؟!

ان العمال يأملون من الدائرة النقابية في اللجنة التنفيذية الاستجابة لنداء الكتلة الشيوعية والتدخل من اجل زيادة اجور العاملات .

حمى تصيب الشين بيت في طرعان .. ومدير مدرسة يعمل على تنفيذ مهماته القذرة

طرعان – لمراسلنا – مدير المدرسة الاستاذ توفيق ظاهر دحلة ، الملقب بجيمي الصغير، اخذ في الاسبوع الماضي ، يتصل ، بناء على طلب المسؤول عن الشين بيت في المنطقة المدعو جيمي الكبير ، بأفراد منظمة الشبيبة الشيوعية في طرعان ، وعلى رأسهم سكرتير الفرع الرفيق اسعد حسن بدر محاولا عن طريق الوعد والتهديد اخراجهم من المنظمة . وقد قال للرفيق اسعد مهددا : ستتخذ السلطات ضدك اجراءات شديدة اذا لم تتراجع . ثم اضاف محاولا اغراءه : ان دوائر الحكومة مفتوحة امامك ، وانت طالب ناجح ونحن على استعداد لمساعدتك في الحصول على اي عمل تريد !

وقد رده الرفيق اسعد على أعقابه خاسرا معلنا تمسكه بحزبه الشيوعي وبمنظمة الشبيبة الشيوعية .

من الطبيعي ان يخاف الشين بيت في طرعان من وحدة شباب القرية وتنظيم انفسهم للدفاع عن مطالبهم اليومية والقومية . ونحن ندرك مدى الحمى التي تصيبه في هذه الحالة .

ولكن الذي يؤسفنا هو ان يقوم مدير مدرسة بتنفيذ مهمات الشين بيت القذرة .

ونكتفي الان بالقول : اللي استحوا ماتوا .

اختتام المخيم الصيفي البلدي لطلاب الناصرة

الكتلة الشيوعية في البلدية تتقدم باقتراحات للمستقبل

الناصرة – لمراسلنا –جرى يوم السبت الماضي ، اختتام المخيم الصيفي البلدي لطلاب مدارس الناصرة في حفلة تحدث فيها رئيس بلدية الناصرة والمسؤول عن التعليم المكمل في وزارة المعارف وممثلو المرشدين من المعلمين والمعلمات الذين اشرفوا على المخيم ، كما قامت فرق عديدة من الطلاب بتقديم برامج فنية ناجحة مقتبسة عن فنون الشعوب المختلفة .

وقد بلغ عدد الطلاب الذين اشتركوا في المخيم حوالي ٨٠٠ من جيل ٧ – ١٤ سنة ولمدة شهر . وكانت تجري فيه يوميا نشاطات رياضية وثقافية وتربوية بروح اخوة شعوب العالم .

ومن الجدير بالذكر ان جميع المعنيين بالامر من المعلمين والمعلمات وغيرهم قد قاموا بعملهم متبرعين ، كما ان الارض قدمها مجانا دير السالزيان وشركة باصات العفيفي قامت بنقل المشتركين الى المخيم يوميا مجانا ايضا .

هذا وقد ارسلت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة رسالة الى رئيس البلدية تقدر فيها تقديرا ايجابيا هذا المخيم الناجح الذي يقام للسنة الثانية على التوالي . وضمنت رسالتها الملاحظات الجوهرية التي ستساعد حتما على اتقان وتوسيع هذا العمل اكثر في المستقبل ، وهي اعداد ارضية المخيم الترابية اعدادا ملائما وتوفير الماء الضروري بدل نقله بالاوعية من الدير ، وتوفير المعدات اللازمة مثل الخيام وغيرها . كما اقترحت عقد جلسة للجنة المعارف البلدية باشتراك المرشدين والذين ساهموا بشكل او باخر في انجاح المخيم للاستماع الى ملاحظاتهم .

نحو مزيد من توطيد وحدة ـ بقية

ناجحا ويسهم اسهاما هاما في قضية توطيد كافة القوى الثورية في ايامنا .

اننا واثقون تماما من ان النظرة الماركسية ـ اللينينية العالمية الواحدة ودور الاحزاب الشيوعية والعمالية بوصفها طليعة المجتمع وقيادته وقواعد الاقتصاد القومي الاشتراكي في دولنا ستكون في المستقبل ايضا عوامل فعالة في تماسك اكبر بين الاقطار الاشتراكية وفي وحدة اعمالهم في النضال من اجل اهدافهم الرفيعة المشتركة .

وتعلن الاحزاب المشتركة في اجتماع برتسلافا بيانها وهي واثقة ثقة عميقة من ان المواقف والاراء التي جاءت فيه توافق مصالح الاقطار والاحزاب الشقيقة وقضية صداقة شعوب اقطارنا التي لا تنفصم ، ومصالح السلام والدمقراطية والاستقلال القومي والاشتراكية » .

(وقد ذيل البيان بتواقيع كافة المشتركين الذين ذكرهم البيان في مطلعه) .

تعزية

الى عبد المنان شبيطه وعموم آل شبيطة – الطيرة بوفاة

حسين حسن شبيطه

لجنة منطقة المثلث

للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تعزية

الى آل زرعيني في قرية طرعان ، نشاركم من اعماق قلوبنا الاسى والحزن بفاجعتكم بوفاة المأسوف على شبابه

عمر عبد زرعيني

لكم من بعده طول البقاء

يونس نصار

وعمال مطعم «يونس» في يافا

تحقيق مع مسبات وتهديدات

مكتب الاتحاد ـ تلقت «الاتحاد» رسالة من فوزي الاسمر ، من محطة اللد ، يقول فيها :

أمس (٨-٨-٦٨) دعيت للتحقيق في مركز الشرطة في الرملة ، كان المحقق شخص يدعى «شابي» ، وقد بدأ التحقيق بالسؤال عن الاجتماع الذي عقد يوم ٢٩-٦-٦٨ في بيت السيد حنا مسمار في الناصرة وذلك حسب التقرير الذي في يده ، وعما اذا كان هذا الاجتماع لاعادة تنظيم «جماعة الارض» ، وعندما طلبت منه ان اعرف سبب التحقيق معي قال : اسمع يا فوزي ، من الافضل ان تتكلم عن كل شيء والا ادخلتك السجن . وعندما وجد ان مثل هذا التهديد لا يجدي نفعا معي ، وانني مستعد لدخول السجن ، غير لهجته . واثناء التحقيق قال لي اكثر من مرة انق (بندوق) ، رغم انني طلبت منه مرارا عدم التحدث معي بهذه الصيغة الفظة ، ولكن عبثا وبدون جدوى .

وعندما انهى التحقيق ، وطلب مني التوقيع عليه ، كان هناك بعض الاسطر تحتوي على كلمة واحدة فقط، اي ان كل السطر فارغ ... لذلك رفضت التوقيع اذا لم يجد طريقة لعدم ابقاء هذا الفراغ ... عندها قال لي (يمحى اسمك) ثم نظر الي وقال : متأسف ان هذه مجرد كلمة مستعملة ... وفي النهاية قال لي انتبه .. ان السلطات تتعقبكم ، وهذا مجرد انذار اولي لك .

طبعا الاحتجاج على مثل هذا الشخص لا يجدي نفعا ، بل بالعكس اعتقد ان الاحتجاج عليه قد يرقيه بدرجة وربما درجات ويرتفع بعيون المسئولين عنه ، وان كتابتي حول هذا الموضوع هي مجرد اطلاع الراي العام عليه وليس احتجاجا على ذلك الشخص كما سبق وذكرت . واذا كانت السلطات تعتقد انه بمثل هؤلاء الاشخاص تستطيع ان تصل الى تفاهم مع الشعب العربي فانني اقول لها : لا ...

وجه كويز لينغ ...

جبر معدي يطلب ضم «الهضبة» لاسرائيل

يعترف انه لا يملك أي تفويض لا من دروز الهضبة ولا من دروز اسرائيل للتقدم بمثل هذا الطلب ..

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ عقد عضو الكنيست جبر معدي ، من القائمة الدرزية المذنبة لحزب «العمل» ، هذا الاسبوع اجتماعا صحفيا ، بمفرده ، دعا فيه الى ضم هضبة الجولان (السورية) لاسرائيل. وكان هذا الشكل الذي ظهر فيه جبر معدي هزيلا حتى في عيون الصحفيين الذين يؤيدون الحكومة والضم .

وقد ذكر الصحفيون ان موقف جبر معدي هذا لم يجر غير الضرر على الدروز خصوصا وانه لا يمثلهم ولا يعرب عن رأيهم .

وحينما سألته مندوبة «صوت اسرائيل» ما اذا كان لديه تفويض للتقدم بمطلب ضم هضبة الجولان لاسرائيل، اعترف جبر معدي انه ليس لديه مثل هذا التفويض لا من دروز هضبة الجولان ولا من دروز اسرائيل .. ثم تلعثم وقال : انني اعرب عما يجيش في صدورهم ! .

وفي محاولة لدعم مزاعمه قال ان الدروز مخلصون لدولة اسرائيل اكثر من كثير من اليهود في اسرائيل . وبدون التفكير بما تجره هذه التصريحات من اضرار وردود اعلن ان الدروز في هضبة الجولان ، سوية معه ، قد ساعدوا الجيش الاسرائيلي قبل حرب الايام الستة ...

ورد على سؤال اخر حول ما اذا كان يريد الضم النهائي او تطبيق قوانين اسرائيل على هضبة الجولان قال جبر معدي : انني ادعو الى اعطاء الدروز في الجولان كافة الحقوق مثل باقي مواطني اسرائيل . وقال ايضا ان امنيته هي ان تقوم دولة درزية تضم كل الدروز وتكون عاصمتها السويداء .

وحينما استهزأ الصحفيون باقواله هذه اعلن : ان اليهود ايضا ارادوا ، قبل مئة سنة ، ان تكون لهم دولة واذ ذاك ضحك منهم ايضا ...

وقد انفرط عقد الاجتماع الصحفي بمبادرة من الصحفيين وذلك ازاء ما لمسوه من عدم الجدية في اقوال جبر معدي هذه ...

محاولات تبوء بالفشل والاحتقار

بيت جن ـ لمراسلنا – في الاسبوعين الاخيرين حاول «الشين بيت» بواسطة احد عملائه في القرية المدعو جمال علي اسعد الاتصال بالرفيق محمد نفاع والتأثير عليه . وعينوا له مقابلة بناء على دعوة خطية في حيفا ، ولكن الرفيق رفض المقابلة .

وقد لوحق الرفيق المذكور في محل عمله في مستوطنة «يسود همعله» وبوقاحة لم يخجل رجل «الامن» من ان يطلب من الرفيق ان يصبح عميلا وجاسوسا على الحزب واعدا اياه بوظيفة «محترمة»

ولم يستح عندما قال ان هدف رجال الامن هو القضاء على فروع الحزب الشيوعي في بيت جن خاصة وفي القرى الدرزية عامة ، لان الدروز «ابناء الحكومة» على حد قوله ...

وقد رفض الرفيق هذا العرض الوقح وتمسك بعضويته في الحزب الشيوعي.

وفي نفس الوقت لاحق الاجير المذكور احد الاصدقاء ـ مجيد قزامل ـ ولكن الشيوعيين والناس الشرفاء في بيت جن صامدون كالصخور .

اوامر عسكرية بمنع دخول الهضبة

اصدر القائد العسكري في هضبة الجولان المحتلة دافيد اليعازار امرا يحظر دخول الهضبة السورية على كل من الرفاق : نايف سليم ، سلمان فضول (من البقيعة) ، وسلمان قبلان ، فايز قبلان ، محمد حسن نفاع ، سعيد نفاع ، محمد نفاع ، والصديق سعيد قبلان (من بيت جن).

ويسري مفعول الامر المذكور لمدة سنة كاملة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية في عبلين

يدعو الشبيبة الى محاضرة الرفيق توفيق كناعنة يوم الثلاثاء ٢٠ اب ١٩٦٨ وعنوانها انطباعات من الاتحاد السوفييتي

تهنئة

الى رياض عبده وعروسه

بالزواج

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الناصرة

اليوم مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الناصرة – لمراسل الاتحاد :اليوم ، الجمعة ، يعقد مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تحت شعارات ، تعزيز قوة حزب الكادحين اليهود والعرب الامي – العمود الفقري للوحدة الشعبية الكفاحية ، من اجل تشديد النضال ضد مؤامرات الاستعمار واستبدال سياسة المغامرات والاحتلال بسياسة سلام ودمقراطية ، من اجل انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة وتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢–١١–٦٧ كاملا لتحقيق التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط ، ومن أجل تشديد الكفاح دفاعا عن حقوق العمال وجماهير الشعب .

وسيستعرض المؤتمر عمل هيئات الحزب وفروعه في المنطقة خلال العامين الماضيين ، في المجال السياسي والجماهيري وفي المجال التنظيمي ، هذين العامين اللذين تخللتهما احداث جسيمة ، وواجهت الحزب وجماهير الشعب فيهما صعوبات عديدة ، فاثبت فيهما ، بصحة خطه السياسي وبصموده وبمثابرته في الدفاع عن مصالح الجماهير رغم الظروف القاسية ، قدرته على القيام بدوره الطليعي كقائد للجماهير في كل الظروف والاوضاع ، الامر الذي اكسبه احترام هذه الجماهير وتقديرها .

وسيضع المؤتمر برنامج عمل الحزب خلال السنة المقبلة في المجالات المذكورة ، متطلعا الى المستقبل بتفاؤل لانه ينظر الى تطور الاحداث نظرة علمية صحيحة ، قائمة على الماركسية – اللينينية المظفرة .

سيجري افتتاح المؤتمر في اجتماع شعبي في مقهى كردوش ، في الساعة السابعة والنصف من مساء هذا اليوم ، يتكلم فيه الرفاق :

توفيق طوبي – عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، روت لوبتش – رئيسة لجنة المراقبة المركزية ، منعم جرجوره – عضو اللجنة المركزية وعضو سكرتارية منطقة الناصرة ، ابراهام ليفنبراون – عضو اللجنة المركزية وعضو سكرتارية منطقة حيفا .

وسيواصل المؤتمر اعماله ابتداء من الساعة التاسعة من صباح يوم السبت في نادي فؤاد خوري لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، لمناقشة تقارير لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية ، وانتخاب هاتين اللجنتين .

وسيشترك في المؤتمر ممثلون لمناطق الحزب الاخرى ، الامر الذي يساعد في هذه المنطقة بتبادل الخبرة معهم .

اصداء مخطط اقامة ادارة عربية في المناطق المحتلة

حيفا – مكتب الاتحاد –على اثر ما نشرناه في الاتحاد (١٦–٧–٦٨) من نبا حول مخطط لاقامة ادارة مدنية عربية في المناطق المحتلة ، وعلى اثر نشرنا رسالة خاصة بطلب من السيد ربحي مصطفى(٢–٨–٦٨) ، وصلتنا الرسالة التالية من العين السيد وديع دعمس من بيت جالا (عضو مجلس الاعيان الاردني) ننشرها ادناه . (والاتحاد نشرت وتنشر هذه الرسائل على مسؤولية اصحابها) .

حضرة الاستاذ مدير تحرير جريدة الاتحاد الغراء المحترم – حيفا –

تحية طيبة . وبعد ردا على الرسالة التي نشرها السيد ربحي مصطفى في الصفحة الاولى في عدد ٢٣ من السنة ٢٥ بتاريخ ٢–آب–٦٨ تحت عنوان اصداء مخطط اقامة ادارة مدنية عربية في المناطق المحتلة . ونظرا لان ما نشر قد تناولني بالذات لاسباب اجهلها ، وعملا بحرية النشر تجدون طيا ردي على الرسالة المذكورة راجيا التكرم بنشرها في ذات الصفحة في جريدتكم الغراء ، ايضاحا للحقيقة والسلام :

اولا – لا أعرف من الذي ذكر اسم السيد ربحي مصطفى في جريدة الاتحاد الغراء كمرشح لتولي منصب الحاكم الاداري في الخليل وهو ما اتخذه ذريعة لنشر رسالته التي حاول فيها نفي ما أشيع عنه .

فاذا كان السيد ربحي مصطفى يهدف الى ذلك فانه لم يكن بحاجة لسرد رواية ملفقة تفتقر الى الصدق أساسا والى الكياسة عامة فيتعرض لاشخاص معروفين في بلدهم بالنزاهة والوطنية طيلة ٣٥ عاما قضوها في خدمة الحياة العامة .

ثانيا – اما اصطلاح (الادارة المدنية) الذي ورد في رواية السيد ربحي مصطفى والتي أراد المذكور وآخرون معه (تلبيسنا اياها) لغايات في النفوس وبقصد التشويش والدس وحب الظهور . فكل ما أعرفه عن الموضوع ما يلي – :

دعيت الى اجتماع عقد في بيت لحم حضره رؤساء البلديات ورئيس الغرفة التجارية وبعض النواب السابقين واستعرض فيه الحاضرون الاحوال الراهنة وبحثوا في أمر تقديم طلب الى الحاكم العسكري العام في الضفة الغربية بشأن تخفيف القيود المفروضة على التجول والمتاجرة مع قطاع غزة ومع الضفة الشرقية وتعيين موظفين عرب ضمن دوائر الحكم العسكري لتسهيل مراجعات الاهالي ومعاملاتهم مع تلك الدوائر . وبعد المداولة في الموضوع تقرر ان يعود كل رئيس بلدية الى مجلسه لاقرار ما يلزم . ولم يحصل أي اختلاف بين المجتمعين كما أراد السيد المذكور وغيره اظهاره للراي العام .

هذا كل ما اعرفه حول الموضوع .

ثالثا – لم اكلف من قبل اية شخصية اسرائيلية مسؤولة للقيام بأي نشاط في هذا السبيل او غيره كما ارادت الرسالة ان تشيعه في الاذهان .

والسلام عليكم

توقيع

وديع دعمس

بيت جالا في ٦–٨–١٩٦٨

مصلحة السلام تستدعي تصفية الاحتلال – بقيـة

توفيق طوبي بعدم ادراج الموضوع في جدول الاعمال وبعدم مناقشته . اما المعارضون – وكانوا اقلية – فهم كتل «المتدينين» و«جاحل» – الحيروت – الليبراليين – و«الوسط الحر» .

وفي تصويت اخر احالت الكنيست هذه الاقتراحات على لجنة الخارجية والامن . وقد عارضت الكتلة الشيوعية هذا الامر وامتنع عن تاييده نواب المبام الذين قدموا بيانا على اثر امتناعهم دافعوا فيه عن امر الحاكم العسكري بابعاد ثلاثة من المستوطنين .

وقد بحثت الكنيست هذا الموضوع وصوتت على الاقتراحات المختلفة في جو متوتر فقد حضر الجلسة عدد كبير من اعضاء الكنيست واعضاء الحكومة . واعتبرت جهات مختلفة ان مبادرة الكتلة الشيوعية لشطب الاقتراحات الاحتلالية من جدول الاعمال وايصال الكنيست الى رفض ادراج هذا الموضوع في جدول اعمالها كسب هام في معركة عزل المتطرفين والتوسعيين المهووسين .

ميكونس يولد

واما النائب ميكونس فقد اختفى من الصباح الباكر من الكنيست على الرغم من انه كان يعرف باجراء هذه المناقشة ولم يظهر الا بعد ان انهت الكنيست مناقشة الموضوع . وتغيب ميكونس عن الجلسة كان اما بسبب «تخوفه» من التصويت الى جانب اقتراح الكتلة الشيوعية بشطب الاقتراحات الاحتلالية من جدول الاعمال .. واما دفاعا عن مستوطني الخليل ؟ واما انه عداء اعمى للكتلة الشيوعية ؟

من كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي

ان الاقتراحات الثلاثة ، بشكلها ومضمونها ، قد استهدفت التعبير عن – وتعزيز – شهوة الاحتلال والضم والتوسع الاقليمي ، وتاجيج المزيد من مشاعر وتيارات التعصب القومي ودعم القوى المغامرة لحركة «ارض إسرائيل الكاملة» الذين لم تنته بعد بالنسبة لهم ، «المسيرة شرقا» .

ليست القضية استيطانا بريئا في الخليل بل هي قضية وجهة السياسة الحكومية : الى الاحتلال ام الى التسوية السلمية.والمواقف الاحتلالية التي عبرت عنها الاقتراحات الثلاثة يعبر عنها ايضا وزراء واوساط مسؤولة في الحكم . انها مستمدة ، مثلا ، من تصريحات نائب رئيس الحكومة ، يغال الون ، احد فرسان الضم والتوسع الاقليمي الذي اعلن مؤخرا اننا لن نتخلى عن الجولان الا اذا اردنا حل دولة اسرائيل . بهذه الصورة الديماغوغية ، الخالية من اي مسؤولية قومية ، يشجع انصار الضم وطالبوا المناطق والمتطلعون الى التوسع الاقليمي سياسة مغامرة لا امل لها وتتناقض مع المصالح الحقيقية للشعب والسلام .

واضاف النائب طوبي في كلمته :

اننا واثقون من ان كثيرين من الشعب في اسرائيل ، الذين يتطلعون الى حياة سلام وتعاون يفضلون السلام على الضم والتعايش على الاحتلال .

ونحن نرفض الحكم المروع الذي اصدره وزير الدفاع من انه قد حكم على شعب اسرائيل ان يعيش في حرب دموية مستمرة . ان هذه النبوءة الدموية ثمرة لسياسة سلب حقوق الشعب الاخر ، ثمرة سياسة استعباد مستمر للشعب العربي الفلسطيني بدلا من السعي للتعاون والاحترام المتبادل للحقوق ، ثمرة للعملية المقررة الراهنة بتوسيع الحدود باستمرار ، العملية التي اعلنها وزير الدفاع وقال انها لم تنته . فكيف تتفق اعمال الاستيطان هذه وتصريحات الضم التي تجري على مسمع من العالم كيف تتفق مع قرار مجلس الامن الذي تحافظ الحكومة على أن لا تتهم بمعارضة تنفيذه ؟ اننا نعلن : من غير الممكن انتهاج سياسة مزدوجة سياسة تعلن الاستعداد للتعاون مع يارينغ الذي يعمل على تنفيذ قرار مجلس الامن – وسياسة اخرى تعمل لتأييد الاحتلال وتشجيع اقامة نقاط استيطان وخلق امور واقعة ورفض الاحتمال القائم للتسوية على امل ان يبقى الامر الواقع الجديد . ان هذا سبيل خطر وعلى كل من يتوق الى الحياة في سلام وامن ان يرفضه . فالتسوية السلمية مع الشعوب العربية المجاورة لا يمكن ان تقوم الا على اساس الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين احترام العرب لحقوق اسرائيل العادلة واحترام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والدول العربية ان السلام يستلزم لااستعادة مستوطني الخليل الى بيوتهم التي جاءوا منها وحسب بل وتصفية الاحتلال والسير على طريق التسوية والتخاطب المكنة على اساس قرار مجلس الامن الذي يجب السعي لتنفيذه بصدق واستقامة اننا على ثقة من ان الانسحاب في نهاية الامر سيتم . وهناك كل الامكانيات انه اذا وجهت الحكمة السياسية والمسؤولية القومية الاوساط الحاكمة في اسرائيل فستوجد طريق للتسوية السلمية تؤمن الحقوق العادلة للشعبين.

اغلبيـة في مجلس الامن – بقيـة

فرض العقوبات على اسرائيل اذا هي اعتدت على الاردن في المستقبل . ثم انها تريد ان لا يقتصر القرار على التنديد باسرائيل وبغزوتها الجوية على منطقة السلط الاردنية ، بل ان يشمل كذلك تنديدا باعمال الفدائيين الذين – على حد قولها وقول الوفد الاسرائيلي – يجيئون من الاردن ويتمتعون بتأييد منها .

وكان من المتوقع ان ينعقد مجلس الامن الدولي بعد ظهر يوم الاربعاء ولكنه اجل الى المساء ثم اجل في اخر لحظة الى مساء امس الخميس بعد ان طلبت بعض الوفود وقتا لتمكينها من اجراء مشاورات مع حكوماتها واتصالات مع الوفود اعضاء المجلس في محاولة للتوصل الى قرار موحد .

وقد اجرى الوفدان الامريكي والبريطاني قبيل انعقاد المجلس اتصالات مع الوفود الاعضاء في محاولة لادراج تعديلات في مشروع القرار الاسيوي – الافريقي ، تدعو الطرفين الى المحافظة على اتفاقية وقف القتال ، بدعوى ان ذلك سيتضمن ادراج الموقف الاسرائيلي في القرار . غير ان هذه المساعي والاتصالات لم تثمر شيئا حتى ساعة انعقاد الجلسة .

وقام سفير الاردن في واشنطن بزيارة لوزارة الخارجية الامريكية حيث شرح موقف حكومته من العدوان ومن ابحاث مجلس الامن ودعا الى ان تعمل وزارة الخارجية على ان يؤيد المندوب الامريكي مشروع القرار الاسيوي – الافريقي .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفــا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

من الاحصاءات الرسمية :

٤٢ الف طالب عمل – في ايار

تل ابيب – اعلن هنا رسميا ان اكثر من ٤٢ الف طالب عمل تسجلوا ، خلال شهر ايار من السنة الحالية ، في مكاتب العمل في البلاد . وبين هؤلاء ٢٨ الف رجل ونحو ١٢ الف امراة .

وذكرت هذه الاحصاءات الرسمية ان هناك نحو ٢٩ الفا من غير المهنيين ومنهم ٢٥ الفا من النساء . وقد كان نحو ٢٨٨٧ من طلاب العمل هؤلاء في فرع البناء ، وفي فرع الصناعة والحرف ٢٨٧٩ طالب عمل ، وفي فرع التوظيف ٢٨٣٠ . وتقسيم هؤلاء حسب المناطق هو : منطقة حيفا والشمال ١٦٥٧١ طالب عمل . وفي المنطقة الوسطى نحو ١٣٦٣٦ طالب عمل . وفي المنطقة الجنوبية ٦٧٦٣ طالب عمل .

هذه الصورة قديمة .. هي لعمال في ايلات يقفون بلا عمل امام بنك العمال هناك .. لقد بدأت تعود هذه الصورة الى مدن اسرائيل بارتفاع عدد العمال العاطلين عن العمل الى ٤٢ الفا ...

تأزم مشكلة طائرة ((ال عال)) – بقيـة

من القاطعة التي اعلنها الطيارون الفرنسيون .

وفي الوقت ذاته اوقفت هاتان الخطوتان : قرار القاطعة وتلبية الطيارين الفرنسيين له الاعمال الدبلوماسية الجارية لتسوية مشكلة الطائرة المحجوزة .. وقد كان ابرزها اجتماع سكرتير الامم المتحدة اوثانت اول امس (١٤–٨–٦٨) بسفيري الجزائر واسرائيل في الامم المتحدة كل على حدة .

واكتفت المحافل الاسرائيلية الرسمية بوصف قرار الاتحاد الدولي لجمعيات الطيارين بمميزات اخلاقية والقول ان الحكومة الاسرائيلية ستنتظر نتائج القاطعة الدولية ولكنها في الوقت ذاته ستواصل مساعيها الدبلوماسية لاطلاق سراح الطائرة والاسرائيليين المحجوزين معها . واعربت هذه المحافل عن اعتقادها بان قرار القاطعة سيكون له اثر ايجابي على منظمات دولية اخرى. ولكن من الصعب الاقتناع بهذا التقدير .. فقرار القاطعة لن يخدم تسوية مشكلة طائرة ((ال عال)) المحجوزة او يعجل في اطلاق سراح الاسرائيليين المحجوزين معها .

وترى محافل عديدة في العالم ان سهم قرار القاطعة سيخطىء الهدف لان الجزائر التي كانت تحاول ايجاد تسوية اخلاقية للمشكلة سترفض الان هذا التهديد الذي اخذ مشكلة الطائرة من اطارها الواقعي ... فمن الصعب عند تقدير العوامل كلها عدم رؤية المناخ العام والظروف الموضوعية التي نشأت فيها هذه المشكلة .

والجماهير العربية في العالم العربي التي تكافح من اجل انهاء آثار العدوان الاسرائيلي وانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة لن تفهم قرار الطيارين الفرنسيين واتحادهم الدولي . لقد تحركوا لاطلاق سراح الطائرة وركابها الاسرائيليين بينما لم يحركوا ساكنا للاحتجاج على الاحتلال!

قـداس وجنـاز

يعقد في تمام الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم السبت ١٩٦٨/٨/٢٤ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة

قداس وجناز نصف السنة

على نفس المرحوم

فؤاد جـابر خوري

وأهل الفقيد يرجون الاقارب والاصدقاء اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة ولا أراهم الله مكروها بعزيز .

سوريـا ستطلب اعـادة – بقيـة

وفي اسرائيل حول اسباب هبوط الطيارين بانها ليست سوى « حرب نفسية » معنية بها اسرائيل لتحطيم معنوية العرب . وقال ان هبوط الطيارين لم يكن ، في الحقيقة الا نتيجة الخطا « فكل طيار يمكن ان يخطىء ويجب عدم استخلاص اية نتائج بخصوص مقدرة سلاح الطيران السوري » .

هذا : واذيع رسميا في دمشق ان الحكومة اجتمعت يوم الاربعاء الماضي واستمعت الى بيان مفصل من هبوط طائرتي « الميغ » السوريتين في اسرائيل يوم الاثنين الماضي .

ولم ينشر شيء عن فحوى التقرير ولكن الناطق الرسمي قال ان تفسيرا وافيا عن الحادث سيذاع عن طريق الراديو والتلفزيون .

والجدير بالذكر ان جميع البيانات الاسرائيلية الرسمية ، وكذلك كل الصحف ، اكدت بان هبوط الطائرتين السوريتين في اسرائيل كان نتيجة الخطا وليس للحادث اية علاقة باختطاف طائرة « ال عـال » الاسرائيلية الموجودة في الجزائر .

اخفقت الباحثات في انهـاء – بقيـة

بـ ٣٥ الف لاجىء .

ولكن الحكومة النيجيرية نفت ان تكون قواتها قد شددت هجومها واعلنت انها دافعت عن مواقعها .

هذا ويعود اخفاق الباحثات لاصرار الحكومة النيجيرية الاتحادية على وحدة نيجيريا وتكاملها ورفضها الانفصال الحكم الذاتي الذي يطالب به زعماء الايبو الذين اعلنوا قيام دولة مستقلة هي بيافرا .

وفي الوقت ذاته تبدي الحكومة النيجيرية استعدادا لاعادة بناء الاتحاد بشكل يمكن القبائل ، التي تطالب بحقوق قومية ، من التمتع بنكيء من

٧٥ ألف ليـرة

حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية

المنطقة	الحصة	الدخل	النسبة المئوية
المثلث	٦٠،٠٠٠	٥١،٤٦٠	٨٥،٧
الناصرة	١٩،٥٠٠	١٥،٥٧٦	٨٠،٨
حيفا	١٦،٠٠٠	١١،٥٩٨	٧٢،٥
تل ابيب – يافا	٢١،٢٥٠	١٣،٠٤٢	٦١،٤
السهل	٨،٠٠٠	٣،٩٢٩	٤٩،١
الجنوب – النقب	٢،٧٥٠	١،٣٤٩	٤٩
القدس	١،٥٠٠	٥١١،٥٠	٣٤،١
متفرقات	—	٩٠	—
المجموع	٧٥،٠٠٠	٥١،٤٢١،٥٠	٦٨،٥

وفد من نساء رام الله والبيره يطالب باطلاق سراح المعتقلات الثلاث من القدس

مكتب الاتحاد – اذاع راديو اسرائيل مساء امس ان الحاكم العسكري في رام الله استقبل مساء يوم الاربعاء وفدا من نساء رام الله والبيره يتقدمهن رئيسا بلديتي رام الله والبيره ، وقد طالب الوفد باطلاق سراح الشابات الثلاث المعتقلات في شرطة القدس بتهمة نقل اسلحة . وقد وعد ممثل الحاكم العسكري بالسماح لعائلات المعتقلات الثلاثة بزيارتهن ، اليوم الجمعة .

كلمـة الاتحـاد – بقيـة

بل ان الامبريالية هي التي اختارت اسرائيل ، بسبب وجودها في اسيا وتظاهرها بالانتماء الى الدول المتخلفة ، لتكون وسيلتها للتسرب الكولونيالي الجديد الى افريقيا المستقلة واداتها في مكافحة الشيوعية وطريق التطور غير الراسمالي والصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

وهذا ما يؤكده الدعاة الاسرائيليون حين يتهكمون على اولئك الذين ينادون بمكافحة الكولونيالية ويضخمون اهمية التدريب التقني وكانه لوحده كفيل بحل مشاكل التطور في هذه الاقطار والتخلص من تركة الامبريالية ومن مواقعها الاقتصادية التي تخنق ممكنات التطور الحقيقي .

وعلى هذا الضوء تبدو مهمة ابا ايبن في جولته الافريقية مظهرا من مظاهر السياسة الاسرائيلية المتساوقة مع الامبريالية عالميا ومحليا .. واذا كانت الامبريالية قد افردت لاسرائيل الرسمية مهمة البوليس الدولي في الشرق الاوسط .. فقد افردت لها في افريقيا مهمة مقاومة التقدم الايجابي والتحرر الثوري .. والمهمتان مرتبطتان وان اختلفت الاساليب وتراوحت بين العدوان المسلح .. ومشاريع تعاون تقني يهدف الى حرف الشعوب عن طريقها الثوري .

واخفاق اسرائيل في الشرق الاوسط وفي علاقتها مع العالم العربي سيقابله اخفاق مماثل في افريقيا وفي العلاقات مع دولها الفتية .. فمصدر الاخفاق في الحالتين واحد يعود الى احتضار الامبريالية التي فقدت مواقعها وتريد استعادتها في عصر الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ..

ولهذا تواجه الشعب الاسرائيلي الحقيقة السافرة : الطريق الى افريقيا وغيرها تعبر عبر العالم العربي .. وستجد اسرائيل طريقها الى العالم العربي بتسوية علاقاتها مع شعوبه لا على اساس مواقع القوة والاحتلال والتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني بل على اساس التفاهم القائم على احترام حقوق الشعبين الاسرائيلي والعربي .. على اساس تصفية الاحتلال القائم ..

اجتماع الجبهة الشعبية في اسرائيـل

تعقد الجبهة الشعبية في اسرائيل اجتماع لجنتها التنفيذية يوم الاربعاء القادم في ٢١ آب ١٩٦٨ في مكتب المحامي حنا نقارة – شارع مار الياس رقم ١ – في حيفا الساعة الرابعة والنصف من بعد الظهر .

السكرتاريا

توطيـد التعاون بين البلدين – بقيـة

التشيكوسلوفاكي الطارىء في ايلول القادم .

وكما كان متوقعا تستغل الصحافة الرجعية زيارة الزعيم الشيوعي الروماني لتواصل ما دابت عليه منذ بداية عملية تعميق الدمقراطية في تشيكوسلوفاكيا من زرع الريب والشكوك بين الاقطار الاشتراكية .

وقد استخدمت هذه المحافل المغرقة في الرجعية تصريح شاوشيسكو « بان لا مبرر لاستخدام القوة في التدخل في شئون اي قطر من اقطار حلف وارسو » لتقول ان المقصود ما كان من « خطر التدخل السوفييتي» !! في تشيكوسلوفاكيا .

وعلى هذا الضوء يبدو ان هذا التصريح لم يكن موفقا .. اذ لم يكن هناك ما يدعو الى القول ان حلف وارسو اقيم لتحطيم العدوان الامبريالي اما الشئون الداخلية فهي من شان كل عضو في الحلف ..

(في الداخل على الصفحة الثانية بيان برتسلافا كاملا) .

تعزيـة

تعازينا القلبية الى الصديق فواز واخوانه بوفاة والدهم المرحوم

سليمان سعران

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

– كفر كنا –

قـداس وجنـاز

يقام في الساعة العاشرة من صباح السبت ١٩٦٨/٨/١٧ قداس وجناز نصف السنة عن نفس المرحوم

كايد صالح بلان

وذلك في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر كنا .

فأهل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء الى الاشتراك معهم في الصلاة على روحه

لا آراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد